

تصور مقترح لتطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠" وأثره على تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية لدى الطلاب

إعداد

د/ أحمد بدوى أحمد كمال

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد

كلية التربية – جامعة بنى سويف

مستخلص البحث

هدف البحث إلى إعداد تصور مقترح لتطوير منهج التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م، والتعرف على أثره على تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية لدى الطلاب للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، وتكونت عينة البحث من (٤٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي كمجموعة تجريبية واحدة تم تطبيق أدوات البحث والتي تمثلت في مقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي، واختبار مواقف القيم الوطنية عليها قبلياً وبعدياً، وقد أوضحت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي واختبار مواقف القيم الوطنية على طالبات المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، كما أظهرت النتائج وجود حجم تأثير كبير لتدريس الوجدتين التجريبيتين من التصور المقترح على المجموعة التجريبية في تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية لدى طالبات المجموعة التجريبية ، وقد انتهى البحث بتقديم مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة تطوير منهج التاريخ، وأساليب تعليمه وتعلمه في الصف الأول الثانوي في ضوء التصور المقترح لتحقيق أهداف إستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م"، وأن يتم عقد دورات تدريبية لمخططي المناهج لتدريبهم على تخطيط المنهج في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة برؤية مصر ٢٠٣٠م، وأن يتم تطوير ممارسات المعلمين التدريسية لتنمية القيم الوطنية لدي طلابهم.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية التنمية المستدامة، رؤية مصر ٢٠٣٠، الأمن القومي، القيم الوطنية.

A Suggested proposal to develop the history curriculum at the secondary level in light of the sustainable development strategy 'Vision of Egypt 2030' and its impact on the development of awareness of the dimensions of national security and the national values of students

Abstract

The goal of the research is to prepare a proposed vision for the development of the history curriculum for the first grade students in the light of the vision of Egypt 2030, and to identify its impact on the development of awareness of the dimensions of national security and the national values of students for the academic year 2019/2020, and the sample of research consisted of (40) students of the first grade of secondary school as a single experimental group applied research tools, which consisted of a measure of awareness of the dimensions of national security, and testing the national positions of values on them before and after, The results of the research showed the presence of a difference d statistically at the level of (05.0) between the average degrees of tribal and dimension application of the measure of awareness of the dimensions of national security and the testing of the positions of national values on the students of the experimental group in favor of the application dimension, as well as the extent of the magnitude of the impact of the teaching of the two experimental units of the perception proposed on the experimental group in the development of awareness of the dimensions of national security and national values students of the experimental group.

The research concluded with a set of recommendations, the most important of which is the need to develop the history curriculum, teaching methods and learning in the first grade of secondary school in light of the proposed vision to achieve the goals of the Sustainable Development Strategy 'Vision Egypt 2030', and to hold training courses for curriculum planners to train them in curriculum planning in light of the educational principles included in The Vision of Egypt 2030, and to develop teaching practices to develop the national values for their students.

Keywords: Sustainable Development Strategy, Egypt Vision 2030, National Security, National Values.

مقدمة البحث:

شهدت السنوات الأخيرة من تاريخ العالم عديد من الأحداث والتطورات في كافة مناحي الحياة الأمر الذي انعكست آثاره على الدول والمجتمعات بدرجات متفاوتة وجعلتها تعيد النظر في منظومة أمنها وتضع خططا مستقبلية لمواجهة تلك الأحداث والتطورات.

فالأمن هو جوهر الحياة، فالحياة لا تهنأ بغير أمن والفرد والمجتمع لا يستقران بغير أمن، والأمن لا يعنى حماية الحياة وضمان شروط استمراريتها بل هو الشرط اللازم لتطور الحياة وتقدمها وذلك من خلال تأمين الحماية والاستمرار والاستقرار للفرد والمجتمع، فالتخطيط السليم، والإبداع الفكري، والقدرة على استخدام معطيات الحياة أمور غير ممكنة الحدوث إلا في ظل الأمن وبواسطته.

ويعد الأمن أحد المفاهيم التي تنتشعب دلالتها، حيث يتسع هذا المفهوم ليشمل مضامين ومستويات متعددة ومتنوعة يأتي في مقدمتها الأمن القومي، وتتبع أهمية الأمن القومي من كونه المطلب الأول لكل دولة والعامل المتحكم في تحديد أهدافها وسياساتها وعلاقاتها الخارجية.

والأمن القومي ظاهرة متعددة الأبعاد لا تقتصر على الجانب العسكري لدولة ما، بل تتعداه لتشمل المجالات السياسية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية، وهو أيضا نقطة تتفاعل حولها السياسات الداخلية والخارجية للدولة وأداة للربط بينها لإحداث التوازن بين متطلبات الأمن الداخلي والأمن الخارجي.

ويشير مفهوم الأمن القومي إلى ما تقوم به الدولة أو مجموعة الدول التي يضمها نظام جماعي واحد من الإجراءات في حدود طاقاتها للحفاظ على كيانها ومصالحها في الحاضر والمستقبل مع مراعاة المتغيرات المحلية والدولية بما يتطلب وضع خطط وممارسة سياسات لها جوانب عسكرية واقتصادية، وإعلامية ... وغيرها للحفاظ على كيان الدولة من المخاطر الخارجية التي تهدد سلامتها واستقرارها.

(العمرى، ٢٠٠٩: ٢٦)

كما يشير مفهوم الأمن القومي إلى " القدرة التي تتمكن بها الدولة من تأمين انطلاق مصادر قوتها الداخلية والخارجية، الاقتصادية والعسكرية، في شتى المجالات في مواجهة المصادر التي تهددها في الداخل والخارج، في السلم والحرب، مع استمرار الانطلاق المؤمن لتلك القوى في الحاضر والمستقبل تحقيقاً للأهداف المخططة و للأمن أربع مستويات: أمن الفرد ضد أي أخطار تهدد حياته أو ممتلكاته أو أسرته، والأمن الوطني، ضد أي أخطار خارجية أو داخلية للدولة وهو ما يعبر عنه "بالأمن القومي"، والأمن الإقليمي، باتفاق عدة دول في إطار إقليم واحد على التخطيط لمواجهة التهديدات التي تواجهها، والأمن الدولي أو العالمي، وتتولاه المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة أو مجلس الأمن للحفاظ على الأمن والسلم الدوليين. (ذكي، ٢٠١٦: ١)

وهناك مجموعة من العوامل التي تدفع إلى ضرورة الاهتمام بظاهرة الأمن القومي وتنمية الوعي بأبعادها المختلفة لدى جميع أفراد المجتمع ومن تلك العوامل: ازدياد معدل العنف وتصادم حدة الصراعات والحروب، تراجع سيادة الدول على أرضها وتناقص استقلالية القرار الوطني لصالح قوى إقليمية ودولية، زيادة مساحة التدخل الأجنبي في شؤون كثير من الدول واتخاذها صوراً متعددة منها إرساء قواعد الديمقراطية ومكافحة الإرهاب، محاولات طمس ملامح الهوية الثقافية العربية الإسلامية، انخفاض اهتمام المواطن العربي بالجوانب الروحية القيمة والفكرية والتحول للاهتمام بالحياة المادية التي يحكمها رأس المال. (السمالك، ٢٠١٣: ١٢)

وبعد الأمن القومي قضية مجتمعية شاملة من حيث نطاقها وقضاياها ومشكلاتها وشروطها مما يفرض على كل المؤسسات الاجتماعية والسياسية والتربوية مسؤولية تنمية الوعي بها، فخلق ثقافة الأمن هي مهمة الجميع (الدولة، السلطة، الهيئات الاجتماعية، الأجهزة الأمنية، المؤسسات التعليمية) وغيرهم. (محمد وعباس، ٢٠١٠: ٣٩)

وتأتي المؤسسات التعليمية على رأس مؤسسات الدولة في مسؤوليتها عن نشر ثقافة الأمن وتجسيد الوعي بأهمية المسألة الأمنية وضرورة المشاركة فيها باعتبارها واجباً وطنياً، وهذا يتطلب بدوره مناهج دراسية تتميز بقدرتها على تشكيل عقول الطلاب وتعديل سلوكياتهم والتأثير في وجدانهم وتنمية قيمهم وتهيئتهم لتحمل مسؤوليتهم في الحفاظ على الأمن بمفهومه الشامل ومن ثم إعدادهم ليكونوا ركيزة أساسية في بناء وتقديم الوطن.

وتُعدّ مناهج التاريخ في مقدمة المناهج الدراسية التي تسهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف السابقة، إذ أنها تسعى إلى تشكيل شخصية الطالب بحيث يصبح على وعى بالقضايا والمواقف والأحداث التاريخية من خلال فهم مستنير وتحليل دقيق وتعليل واضح للموضوعات المتضمنة في المنهج.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تحقيق التوعية الأمنية لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية وضرورة مراجعة مناهج الدراسات الاجتماعية عامة ومناهج التاريخ خاصة وإعادة بنائها في ضوء أبعاد الأمن القومي وقضايا الملحة ومن تلك الدراسات دراسة (سعيد ٢٠١٠)، ودراسة (بن على ٢٠١٠)، ودراسة (زارع والحنان ٢٠١٦)، ودراسة (داوود ٢٠١٧)، ودراسة (عبد الوارث ٢٠١٧).

وقد تعرض المجتمع المصري منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، و٣٠ يونيو ٢٠١٣ إلى مجموعة من التغيرات والتحولات الجذرية على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي كان لها أثرها البالغ على الأمن القومي المصري ، كم أنها فرضت تحديات جديدة وأدت إلى تغير في وعى الأفراد واتجاهاتهم وسلوكياتهم وقيمهم الوطنية ، وقد تجلّى صدق تلك التحديات في انتشار العديد من الظواهر السلبية لدى قطاعات كبيرة من الشباب منها التطرف والتعصب الديني والسياسي، والحدة والعنف، وعدم الاكتراث واللامبالاة بقضايا ومشكلات المجتمع ، وسيادة القيم الفردية وضعف الانتماء للوطن وتدنى مستوى المشاركة.

ومما لا شك فيه أن السبب الرئيسي وراء انتشار هذه الظواهر يرجع في المقام الأول إلى قصور المناهج الدراسية الحالية -مناهج التاريخ- في إعداد وتسليح طلابنا بمتطلبات التعامل مع تلك المتغيرات من توعية أمنية بأبعاد الأمن القومي ومسئوليتهم في الحفاظ على أمن البلاد بمعناه الشامل ، وتزويدهم بالقيم الوطنية التي تدعم إحساسهم بالهوية الوطنية وتعزز من انتمائهم وارتباطهم بوطنهم وتمكنهم من مواجهة التحديات الثقافية والفكرية ، لذا يصبح من الضروري تطوير مناهج مادة التاريخ لتحقيق المتطلبات السابقة لدى الناشئة في مختلف المراحل التعليمية حتى يتمكنوا من فهم القضايا والمشكلات الحيوية التي يعانى منها مجتمعهم الأمر الذى يؤهل هؤلاء الشباب للحفاظ على كيان المجتمع واستمراره.

وتعد القيم الوطنية من أهم القيم التي تسعى معظم المجتمعات جاهدة للمحافظة عليها وحرصها في نفوس شبابها ومواطنيها، فالقيم الوطنية من الركائز الأساسية في حياة أي مجتمع من المجتمعات فهي السلاح الذي تتسلح به الأمم لكي تحافظ على تراثها وكيونتها واستمرارها وتميزها عن غيرها من المجتمعات الأخرى. (عبد الوارث، ٢٠١٧: ٢٩)

فالقيم الوطنية هي مجموعة من أخلاق وثقافة وطنية يجب أن تنعكس أفعالاً بما تعنيه من الدفاع عن الوطن واحترام قوانينه وفق مبدأ أخلاقي وضمن نسيج مجتمعي قائم على المحبة واحترام العادات والتقاليد والتمسك بالقيم الإسلامية واحترام الرأي الآخر والمشاركة الواعية في الحياة الاجتماعية.

وفي ظل التغيرات الإيديولوجية على المستوى العالمي متمثلة في صراع الحضارات والثورة التكنولوجية والعولمة وثورة الاتصالات وانتشار الفضائيات وما تحمله من أفكار ومبادئ وقيم وما تتركه من آثار سلبية على ولاء وانتماء واعتزاز الفرد بقومتيه ووطنيته وذاتيته الثقافية وكذلك تراثه وتاريخه القومي كل هذه المتغيرات فضلاً عن ظروف المجتمع ودوافعه تستدعي ضرورة الاهتمام بتسمية القيم الوطنية لدى الناشئة. (حميدان وعيسى، ٢٠١١: ١٥٨١)

وحيث أن من أهم أهداف مناهج التاريخ بناء المواطن الصالح بأبعاده المختلفة الأخلاقية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فقد أظهرت الدراسات السابقة وجود قصور في تلك المناهج لتنمية تلك القيم وحرصها لدى الطلاب بما يساعد في الحفاظ على هوية المجتمع واستقراره وتماسكه ومن تلك الدراسات دراسة (حماد ٢٠٠١)، ودراسة (عيد وآخرون ٢٠٠٨)، ودراسة (عبد الباسط ٢٠٠٩)، ودراسة (بدوي ٢٠١٥).

ومناهج التاريخ كجزء مهم من منظومة المناهج بطبيعة أهدافها التي تسعى إلى تنمية مفاهيم المسؤولية الذاتية والمشاركة في الشؤون المدنية المحلية والوطنية، تعد من أفضل المجالات الدراسية التي يمكن من خلالها تناول ومعالجة أبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية لارتباط هذه المتغيرات بطبيعة ومجال دراستها.

فالغرض الأساسي من دراسة التاريخ هو أن يفهم المتعلم العالم الذي يعيش فيه فهماً صحيحاً قائماً على الإحساس بمشكلاته وإدراك العوامل التي أوجدتها، وبذلك يكون

التاريخ عاملاً هاماً في تربية المواطن المستنير المفكر الذي يؤمن بالتطور والرقى، فلا يدرس التاريخ على أنه قصة الأجداد في العصور المختلفة أو لمجرد المعرفة أو لإثارة الاهتمام فحسب. (عبد الوهاب، ٢٠٠٨: ٣٦)

ولن يتحقق ما سبق إلا من خلال منهج مبنى على أسس واضحة يعكس فلسفة المجتمع ويراعى طبيعة طلاب المرحلة، وينطلق من خلال أهداف محددة سلفاً، وفي نفس الوقت لا يتجاهل الاتجاهات العالمية في مجال تطويره، فيأخذ منها ما يناسبه، ويدع مالا يتفق معه، منهج متكامل من خلاله كافة عناصره، فتحقق أهدافه بصورة مرضية.

وبالنظر إلى التوجهات الحالية في إعداد وتطوير المناهج الدراسية عامة ومناهج التاريخ خاصة، يتضح أن هناك العديد من الأفكار والاتجاهات التي باتت تفرض نفسها على الساحة التربوية، يأتي في مقدمتها إستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م التي تمثل محطة أساسية في مسيرة التنمية الشاملة في مصر تربط الحاضر بالمستقبل وتسنلهم إنجازات الحضارة المصرية العريقة، لتبني مسيرة تنمية واضحة لوطن متقدم ومزدهر تسوده العدالة الاقتصادية والاجتماعية وتعيد إحياء الدور التاريخي لمصر في الريادة الإقليمية، وتعمل على تنفيذ تطلعات الشعب المصري في توفير حياة لائقة وكرامة. (إبراهيم، ٢٠١٩: ٥)

وقد تضمنت استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م، اثني عشر محوراً رئيساً، تشمل محور التعليم، والابتكار والمعرفة والبحث العلمي، والعدالة الاجتماعية، والشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية العمرانية، والطاقة، والثقافة، والبيئة، والسياسة الداخلية، والأمن القومي والسياسة الخارجية، والصحة، وقد اهتمت العديد من الدراسات بتناول استراتيجية التنمية المستدامة في مصر وفي العديد من الدول العربية مثل: دراسة (السعيد ٢٠١٧)، ودراسة (الحازمي ٢٠١٧)، دراسة (العتيبي ٢٠١٨)، ودراسة (مرسي ٢٠١٨)، ودراسة (المهيد ٢٠١٨).

لذلك كان لزاماً على الدولة أن تواجه مثل هذا التحدي من خلال كافة مؤسساتها التعليمية بأساليبها وآلياتها المختلفة، وفي مقدمتها المناهج الدراسية باعتبارها عنصراً أساسياً يزود مؤسسات المجتمع بالكوادر المؤهلة علمياً، والقادرة على التعامل مع المتغيرات العالمية والمحلية، ومواجهة ما ينجم عنها من قضايا ومشكلات.

وقد عملت كثير من الدول إلى تطوير مناهجها من خلال طرح مقررات في التربية العالمية، أو إضافة بعد عالمي إلى مختلف المقررات، ومختلف المراحل بهدف إعداد أفراد قادرين على التعامل مع القضايا العالمية، والمشكلات المستقبلية، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لذلك.

وإذا كان لتطوير التعليم هذا الاهتمام، فإن تطوير منهج التاريخ للمرحلة الثانوية يجب أن يأخذ الاهتمام الأكبر، ويأتي هذا الاهتمام كمحصلة لمجموعة من العوامل يأتي في مقدمتها أن التاريخ يهدف إلى تخريج الطلاب كمواطنين صالحون لخدمة وطنهم محلياً وعالمياً ووطنياً.

وفي ضوء ذلك كان علينا إعادة النظر فيما تقدمه مناهج التاريخ من أنشطة للطلاب ومراجعة محتواها مراجعة دائمة من أجل تقويمها، حتى تقوم بإعداد الطلاب للتكيف مع متغيرات ومتطلبات المعلوماتية الحديثة، إذ تتناول مناهج التاريخ علاقة الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها والمشكلات والتحديات الناتجة عن هذه العلاقة، وتساعد على حلها.

ونظراً لأهمية مناهج التاريخ وما تقدمه من دور فعال في إعداد الطلاب للحياة المعاصرة والمستقبل فقد نشط العديد من الباحثين لإجراء العديد من البحوث والدراسات التي اهتمت بتطوير مناهج التاريخ لتنمائي والرؤى والمتغيرات العالمية ومن تلك الدراسات: دراسة (فرغلي ٢٠١٥)، ودراسة (عبد الحميد ٢٠١٦)، ودراسة (حسن ٢٠١٦)، ودراسة (عرنوس ٢٠١٨).

وبالاطلاع علي نتائج الدراسات والبحوث السابقة، نجد أنها أكدت علي ضرورة تضمين مناهجنا الدراسية للمشكلات المحيطة وللقضايا والتحديات العالمية ومنها رؤية مصر ٢٠٣٠م والتي تهدف إلى تعزيز موارد التنمية البشرية من خلال محور رئيس وهو التعليم، حيث تستهدف الإستراتيجية الوصول بالتعليم في عام ٢٠٣٠م إلى تعليم: عالي الجودة ومتاح للجميع (دون تمييز) في إطار نظام مؤسسي كفاء وعادل، يساهم في بناء شخصية متكاملة لمواطن معتر بذاته، يساهم في إعداد مواطن مستنير، ومبدع، ومسئول، يساهم في إعداد مواطن يحترم الاختلاف، يساهم في إعداد مواطن فخور بوطنه. (السعيد، ٢٠١٧، ٣)

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن:

- ✓ إستراتيجية التنمية المستدامة " رؤية مصر ٢٠٣٠م" تمثل تحديًا كبيرًا يفرض علينا تطوير مناهجنا بصفة عامة ومناهج التاريخ بصفة خاصة، نظرًا لأهميتها على المستويين المحلي والعالمي.
- ✓ علي الرغم من محاولات التطوير المستمرة لمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية، إلا أنه لم تحدث سوي بعض المحاولات البسيطة وغير الشاملة لتطوير هذا المنهج بما لا يتلاءم مع حجم وأهمية الرؤية.
- ✓ أبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية متغيرات ينبغي تنميتها لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية كمتطلبات أساسية يفرضها الواقع السياسي وتقتضيها التحديات التي يواجهها المجتمع المصري.
- ✓ تتضاعف هذه الأهمية في مرحلة التعليم الثانوي وذلك لما لهذه المرحلة من أثر في تشكيل وعي ووجدان شخصية الشباب في فترة المراهقة.
- ✓ تفرض هذه الأهمية على القائمين على مناهج المرحلة الثانوية مواكبة التطورات والتغيرات التي يشهدها المجتمع وذلك لإكساب الطلاب مرجعية معرفيه مفاهيمية مهارية قيمة تؤهلهم للتعامل مع تلك التغيرات والتطورات.
- ✓ على الرغم من كل ما سبق فهناك قصور واضح في تناول هذه المتغيرات على مستوى جميع المراحل التعليمية والمواد الدراسية عامة والتاريخ خاصة ففي حدود - علم الباحث- لم تتطرق أي دراسة لتطوير مقرر التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ لتتنمية أبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية لدى الطلاب ومن ثم كانت الحاجة الملحة لإجراء هذا البحث والذي يمكن أن يسهم بنتائجه في سد ثغرة بحثية في هذا المجال الهام من مجالات البحث التربوي.

مشكلة البحث:

أولاً الإحساس بالمشكلة: هناك عدة أمور أسهمت في الشعور بمشكلة البحث منها:

- **نتائج الدراسات السابقة** التي أكدت أن مناهج التاريخ بصفة خاصة من أكثر المناهج حاجة للتقويم والتطوير المستمرين؛ لأن المعارف والمعلومات التي تحتويها متغيرة باستمرار، ولا تعرف الثبات مطلقاً، وذلك في فترة زمنية ليست بالطويلة، فمحتوي منهج التاريخ يشهد نمواً كبيراً في مفاهيمه ولا تصلح كثير من معارفه للاستخدام والتطبيق لفترات طويلة، ومن تلك الدراسات دراسة (فرغلي ٢٠١٥)، ودراسة (عبد الحميد ٢٠١٦)، ودراسة (حسن ٢٠١٦) ودراسة (هاشم، ٢٠١٧).
- **نتائج الدراسات والبحوث السابقة** التي تناولت الأمن القومي والقيم الوطنية والتي أكدت وجود قصور في أبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية لدى الطلاب، وأوصت جميعها بضرورة نشر ثقافة الأمن والاهتمام بتروسيخ مفهوم الأمن القومي وغرس وتعزيز القيم الوطنية وتقديمها في محتوى تعليمي مناسب حتى تكون السلاح الفعال لمواجهة التحديات السلبية للعولمة لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية ومن تلك الدراسات دراسة (Carr&Harris2004)، (سليمان ٢٠٠٦)، (عقلة ٢٠٠٦)، (Hechavarria & Reynolds2009)، (التيجاني ٢٠١٠)، (براك ٢٠١٤)، (Skaggs 2014)، (Grossman&Schortgen 2016)، (Zahorska 2016).
- **يلاحظ على الدراسات السابقة** التي تناولت الأمن القومي والقيم الوطنية الطابع النظري الوصفي ولم تقدم تصوراً للكيفية التي يتم بها تحقيق التوعية الأمنية من خلال المناهج الدراسية وماهية الأبعاد الأمنية أو القيم الوطنية التي يجب غرسها وإدراجها ضمن هذه المناهج وهو ما تسعى الدراسة الحالية لتنفيذه.
- **فكرة الدراسات التي** تناولت تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتنمية أبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ مما يعزز إجراء هذه الدراسة.

➤ **الدراسة الاستكشافية:** التي قام بها الباحث والتي تمثلت في إعداد استبانة (*) هدفت إلى التعرف على آراء الخبراء في الميدان من معلمين وموجهين فيما يتعلق بالنقاط التالية:

- مدى تضمين مقرر التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي للمبادئ التربوية لرؤية مصر ٢٠٣٠.
 - أوجه وجوانب القصور في هذا المقرر.
 - مدى تضمين مقرر التاريخ لأبعاد الأمن القومي اللازم تنميتها لطلاب الصف الأول الثانوي.
 - مدى تضمين مقرر التاريخ لأبعاد القيم الوطنية اللازم تنميتها لطلاب الصف الأول الثانوي.
 - موقف المنهج الحالي من هذه المتغيرات.
 - مستوى امتلاك وممارسة الطلاب لأبعاد القيم الوطنية الضرورية.
 - مستوى اكتساب الطلاب لأبعاد الأمن القومي.
- وقد طبقت الاستبانة على مجموعة من الخبراء في الميدان من المعلمين وموجهين للمادة ووصل عددهم إلى (٢٠) خبيراً روعي أن تكون خبرتهم في التدريس تزيد عن خمس (٥) سنوات، وقد أسفرت نتائج تطبيق الاستبانة عن الآتي:
- أكد الخبراء في الميدان من وجهة نظرهم على عدم تناول المقرر لأي مبدأ من المبادئ التربوية لاستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠".
 - أكد الخبراء في الميدان من وجهة نظرهم على عدم تناول المقرر لأي بعد من أبعاد الأمن القومي.
 - أن من أبرز جوانب القصور في هذا المقرر أنه لم يتناول أي من القضايا والمشكلات السياسية المصرية مثل (سد النهضة، حلايب وشلاتين، تيران وصنافير... إلخ) والذي انعكس سلباً في قصور مستوى وعي الطلاب بهذه القضايا وجعلهم عرضة للأفكار المغلوطة.

(*) ملحق (١) استبانة الدراسة الاستكشافية.

- أن القيم الوطنية لم تلق العناية الكافية على مستوى هذا المقرر (أهدافاً ومحتوى) ، على الرغم من طبيعته والذي انعكس سلباً في ضعف مستوى امتلاك وممارسة الطلاب لها.

ثانياً: تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في وجود قصور في نشر ثقافة الأمن وتجسيد الوعي بأبعاد الأمن القومي في مختلف المراحل التعليمية وبخاصة المرحلة الثانوية من خلال مناهج التاريخ ، هذا فضلاً عن ضعف في مستوى امتلاك وممارسة الطلاب للقيم الوطنية ، ومن ثم كانت الحاجة الملحة لمراجعة مناهج التاريخ في مختلف المراحل التعليمية عامة والمرحلة الثانوية خاصة وإعادة بنائها في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة " رؤية مصر ٢٠٣٠" لتنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية لدى الطلاب ومن ثم يسعى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لتطوير منهج التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة " رؤية مصر ٢٠٣٠" لتنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية لدى الطلاب؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما المبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م ويمكن في ضوءها وضع تصور مقترح لتطوير منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي؟
- ٢- ما مدي تضمين المقرر الحالي للمبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م؟
- ٣- ما أبعاد الأمن القومي ومؤشراتها الفرعية الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ٤- ما القيم الوطنية ومؤشراتها الفرعية الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ٥- ما التصور المقترح لمنهج التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء مبادئ استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م؟

- ٦- ما أثر تدريس وحدتين من التصور المقترح على تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ٧- ما أثر تدريس وحدتين من التصور المقترح على تنمية القيم الوطنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي:

- ١- التعرف على المبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م ويمكن في ضوءها تطوير منهج التاريخ.
- ٢- التعرف على مدى مراعاة منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي لمبادئ استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م".
- ٣- إعداد تصور مقترح لمنهج التاريخ بالصف الأول الثانوي في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م".
- ٤- قياس فاعلية التصور المقترح من خلال تجريب تدريس وحدتين من وحداته في تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- ٥- قياس فاعلية التصور المقترح من خلال تجريب تدريس وحدتين من وحداته في تنمية القيم الوطنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

فروض البحث:

يسعى البحث الحالي للتحقق من الفروض التالية:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي- البعدي) لمقياس الوعي بالأمن القومي في كل بعد من أبعاده على حده لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي- البعدي) لمقياس الوعي بالأمن القومي ككل لصالح التطبيق البعدي.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي- البعدي) لاختبار مواقف القيم الوطنية في كل قيمة على حده لصالح التطبيق البعدي.

٤- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي- البعدي) لاختبار مواقف القيم الوطنية ككل لصالح التطبيق البعدي.

٥- يتصف التصور المقترح القائم على استراتيجية التنمية المستدامة " رؤية مصر ٢٠٣٠" لتطوير منهج التاريخ بدرجة مناسبة من التأثير في تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث فيما يسهم به لكل من:

أولاً المتعلمين:

- يساعدهم على بناء معارفهم ومهاراتهم في ضوء أبعاد التنمية المستدامة واحتياجات المستقبل.
- تحقيق التوعية الأمنية بأبعاد الأمن القومي وتنمية القيم الوطنية لدى الطلاب عينة البحث مما سيكون له أكبر الأثر في تشكيل وعي وشخصية ووجدان الطلاب بثوابت وطنية تمكنهم من التصدي لكل المحاولات التي تستهدف الإضرار بمقدرات الوطن ومكتسباته وتوهمهم للمشاركة الفعالة في الحفاظ على كيانه واستقراره.

ثانياً المعلمين:

- يوجه المعلمين إلى كيفية تنمية مهارات الطلاب في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م".
- يقدم نموذجاً عملياً إجرائياً للكيفية التي يتم بها تحقيق التوعية الأمنية بأبعاد الأمن القومي والكيفية التي يتم بها تنمية القيم الوطنية لدى الطلاب وذلك من خلال دليل المعلم مما قد يفيد المعلمين في استيضاح كيفية تنمية هذه المتغيرات أثناء تنفيذهم لمقرراتهم الدراسية.

- يقدم مقياساً للوعي بأبعاد الأمن القومي، واختباراً للقيم الوطنية لطلاب الصف الأول الثانوي، يمكن الاستفادة منهما في معرفة جوانب القوة لإثرائها، وجوانب الضعف لتنميتها.

ثالثاً الموجهين ومخططي المناهج :

- يوجه أنظار مخططي المناهج التعليمية إلى ضرورة تضمين أهداف إستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م وأبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية بمناهج التاريخ الحالية باعتبارها أحد أهم الأهداف التعليمية التي تمليها التطورات والتحديات التي يشهدها المجتمع.
- تحديد نقاط القوة والضعف في تناول منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لمبادئ رؤية مصر ٢٠٣٠م ولأبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية مما قد يفيد في تطوير المنهج.
- تزويد مخططي مناهج التاريخ بقائمة بأبعاد الأمن القومي ومؤشراتها، وقائمة بالقيم الوطنية ومؤشراتها يمكنهم الاسترشاد بهما أثناء تطوير المناهج.
- يقدم البحث تصوراً مقترحاً وإطاراً عاماً لتخطيط مقرر التاريخ بالصف الأول الثانوي يتضمن الأهداف والموضوعات وأساليب التدريس ووسائل وأنشطة تقييمية وثيقة الصلة برؤية ٢٠٣٠م.
- يقدم البحث أيضاً تصوراً لتخطيط وبناء وحدتين من وحدات المقرر تتضح فيهما فلسفة التصور المقترح واللذان يمكن الاسترشاد بهما أثناء تطوير المناهج.

رابعاً: الباحثين:

- يسهم هذا البحث بنتائجه في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين فيما يتعلق بمتغيرات البحث (إستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ - الأمن القوي - القيم الوطنية) ومن ثم إثراء المكتبة العربية في هذا المجال الهام من مجالات البحث التربوي والذي يعاني من الندرة النوعية للدراسات التي تناولته.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

- مجموعة من طالبات الصف الأول بمدرسة إهناسيا الثانوية بنات، وذلك لتسهيل إجراءات التطبيق.
- منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي بالفصل الدراسي الأول العام الدراسي (٢٠١٩ / ٢٠٢٠م).
- المبادئ التربوية الواردة في استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠".
- أبعاد الأمن القومي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي وشملت أبعاد الأمن (الثقافي - السياسي - العسكري - الاقتصادي - الاجتماعي) في ضوء القائمة التي سيقوم الباحث بإعدادها.
- القيم الوطنية المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي وشملت (الحرية - المساواة - المسؤولية المدنية - المشاركة المجتمعية - الانتماء) في ضوء القائمة التي سيقوم الباحث بإعدادها.
- وحدتين من التصور المقترح في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠".

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على:

- المنهج الوصفي التحليلي لإعداد الجانب النظري من البحث وتفسير النتائج.
- المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة في إجراء التجربة وتطبيق أدوات البحث.

مصطلحات البحث:

وتُعرف إجرائياً بأنها:

- استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م": تطلعات جمهورية مصر العربية وما تطمح لتحقيقه من تقدم في محور التعليم والأمن القومي من خلال مجموعة من الأهداف وذلك حتى عام ٢٠٣٠م والتي تعتبر بمثابة خارطة طريق تعظم الاستفادة من إمكانيات مصر وميزاتها التنافسية وتعمل على إعادة إحياء دورها التاريخي في قيادة الإقليم وعلى توفير حياة كريمة للمواطنين.

- **الوعي بالأمن القومي:** معرفة الأسس والمبادئ وأداء الإجراءات التي تحفظ للدولة تماسكها واستقرارها وتكفل لها القدرة على تحقيق قدر من الثبات والاستقرار والمنعة في مواجهة المشكلات والتهديدات الداخلية والخارجية في كافة الميادين الفكرية، والسياسية، والعسكرية، والاجتماعية، والاقتصادية... وغيرها بما يمكن الدولة بمؤسستها وأفرادها من تحمل المسؤولية في تحقيق الأهداف والغايات القومية وتأمين كيانها ومصالحها الحيوية والحفاظ على مكانتها المحلية والإقليمية والدولية.
- **القيم الوطنية:** مجموعة الأفكار والقناعات والمعتقدات والمبادئ التي ارتضاها المجتمع ويحملها الفرد نحو وطنه والتي من شأنها أن تجعل منه مواطناً صالحاً منتبهاً لوطنه معترفاً بترائه وثقافته مستعداً للتضحية في سبيل النهوض به قادراً على القيام بالأدوار المنوطة به بكل مسؤولية والتزام مشاركاً في خدمة مجتمعه وتنميته وتطويره بشتى الطرق.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه تم اتباع الخطوات والإجراءات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بالمبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م ومؤشراتها الواجب توافرها في مقرر التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي وعرضها على مجموعة المتخصصين لإبداء الرأي فيها وتعديلها في ضوء آرائهم وصولاً بها للصورة النهائية.

ثانياً: تحديد مدى تضمين مقرر التاريخ للصف الأول الثانوي الحالي للمبادئ التربوية الخاصة بمحور التعليم والأمن القومي في رؤية مصر ٢٠٣٠م وذلك من خلال تحليل محتوى مقرر التاريخ للصف الأول الثانوي في ضوء قائمة المبادئ ومؤشراتها والتحقق من صدق التحليل وثباته.

ثالثاً: إعداد قائمة بأبعاد الأمن القومي اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي وعرضها على مجموعة المتخصصين لإبداء الرأي فيها وتعديلها في ضوء آرائهم وصولاً بها للصورة النهائية.

رابعاً: إعداد قائمة القيم الوطنية اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي وعرضها على مجموعة المتخصصين لإبداء الرأي فيها وتعديلها في ضوء آرائهم وصولاً بها للصورة النهائية.

خامساً: إعداد الإطار العام للتصور المقترح لمقرر التاريخ بالصف الأول الثانوي ويشتمل على تحديد (الأهداف، وتحديد المحتوى، تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية، وطرق التدريس واستراتيجياته، تحديد أساليب التقويم المناسبة) في ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة وعرضه على الخبراء والمتخصصين للحكم على صلاحيته وتعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

سادساً: بناء وحدتين من وحدات التصور المقترح ويتضمن ذلك إعداد ما يلي:

- إعداد الوجدتين الدراسيتين بحيث تتضمن كل وحدة (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، طرق التدريس، وأساليب التقويم) .
 - إعداد كتاب الطالب للوجدتين وكراسة الأنشطة والتدريبات.
 - إعداد دليل للمعلم لتدريس الوجدتين المقترحتين بأساليب وطرق تدريسية متعددة.
- سابعاً: تطبيق الوجدتين الدراسيتين من التصور المقترح ويتطلب ذلك إعداد الأدوات والإجراءات التالية:**

- بناء مقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي والتأكد من صلاحيته وصدقه وثباته.
- بناء اختبار مواقف القيم الوطنية والتأكد من صلاحيته وصدقه وثباته.
- اختيار عينة البحث بنظام المجموعة الواحدة من طالبات الصف الأول الثانوي لتدرس الوجدتين المقترحتين.
- التطبيق القبلي لأدوات البحث على المجموعة التجريبية.
- تطبيق التصور المقترح من خلال تدريس وحدتين من وحداته للمجموعة التجريبية.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث على المجموعة التجريبية.
- رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائياً وتقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م:

تعد استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م، خريطة الطريق التي ترسم ملامح مستقبل مصر كما يتطلع إليه المواطنون، حيث تم إعدادها بمشاركة مجتمعية واسعة لتراعى مستهدفات الأجهزة والوزارات الحكومية المختلفة وتدمج معها رؤية القطاع الخاص والمجتمع المدني، حيث يُعد منهج المشاركة أحد الأسس الواضحة التي تركز عليها تلك الاستراتيجية.. وترتكز الاستراتيجية على مفهوم التنمية المستدامة.

مفهوم التنمية المستدامة:

تعرّف بأنها " الإلزام الأدبي للجيل الحالي بضمان تمتع الأجيال القادمة بنوعية جديدة من الحياة تماثل على الأقل نوعية الحياة التي يتمتع بها الجيل الحالي " (البنك الدولي ، ٢٠٠٣: ١٤) وهناك من يعرفها بأنها " تنمية اقتصادية وبيئية وعلمية واجتماعية على ضمان حصول البشر على فرص التنمية دون التضاضي عن الأجيال المقبلة ، وذلك بشكل يسهم في ديمومة التنمية والحفاظ على الموارد " (المقادمة ، ٢٠١٥: ٢٤٤) ، كما تُعرف بأنها" تلك التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها" (حيوله ، ٢٠١٦: ٨١).

ويمكن القول إن التنمية المستدامة " هي تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبشرية والبيئية والتكنولوجية، أي تحقيق جميع أبعاد التنمية المجتمعية مع الحفاظ على الموارد البيئية وعدم إهدارها بما يؤدي على ضمان حق الأجيال القادمة في الثروات الطبيعية وفي ديمومة واستمرارية حدوث التنمية في المستقبل

مفهوم إستراتيجية التنمية المستدامة" رؤية مصر ٢٠٣٠م":

تعددت تعريفات إستراتيجية التنمية المستدامة " رؤية مصر ٢٠٣٠ م" ومن تلك التعريفات: تعريف القرشي (٢٠١٧) " بأنها العملية التي توضع في إطارها السياسات المختلفة على نحو يتطلب المشاركة الإيجابية لجميع أعضاء المجتمع لتوفير احتياجاتهم في الحاضر والمستقبل " (القرشي ، ٢٠١٧: ٥٣)، بينما أشار مرسى(٢٠١٨) إلى "أنها التخطيط في التعليم والابتكار والعدالة الاجتماعية وكفاءة المؤسسات الحكومية والتنمية الاقتصادية والأمن القومي وغيرها والتعامل مع التحديات المختلفة التي تسعى إلى تمكين مصر في البيئة الدولية" (مرسى ، ٢٠١٨: ٥٩٨)، وفي هذا السياق عرفتها عبد الفتاح(٢٠٢٠) بأنها" تخطيط التطلعات المستقبلية في مصر ٢٠٣٠م وفق التحديات الدولية المختلفة وبناء رؤية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة التي تهدف إلى تنمية واستثمار كافة الموارد المادية والبشرية من أجل تنمية مهارات المتعلم في الحاضر والمستقبل بحيث تتعكس على مستوى أدائه مما يسهم ذلك في تقدم ورقى المجتمع". (زايد، ٢٠٢٠: ٦٢٩)

أبعاد إستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠:

تشتمل استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م على الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة وهي: الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتحت مظلة هذه الأبعاد الثلاثة تتضمن الاستراتيجية مجموعة محاور حيث يشتمل البعد الاقتصادي علي محاور التنمية الاقتصادية (الطاقة، والابتكار والبحث العلمي، والشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية)، أما البعد الاجتماعي فيشمل محاور (العدالة الاجتماعية، والتعليم، الصحة، والثقافة)، أما البعد البيئي فيشمل (البيئة والتنمية العمرانية)، وتعد محاور السياسة الخارجية والأمن القومي والسياسة الداخلية هي الإطار الجامع للاستراتيجية والمحددات لكل المحاور الأخرى. (السعيد، ٢٠١٧: ٣٥)

وتعد رؤية ٢٠٣٠م مرحلة جديدة للتعليم فهي رؤية معاصرة متنوعة متجددة قادرة علي تنمية العنصر البشري، وتفعيل دوره، وتجديد أدواته وممارساته العملية، وهذه الرؤية تسهم بشكل أو بآخر في تجويد العمليات التعليمية التعلمية، وتعزيز دافعية التعلم والعمل، وتوسيع أفق المعلمين والمتعلمين لكي يتجاوز كل منهم وظيفة الاستهلاك الصامت للمعرفة إلي وظيفة الإنتاج المبدع، وهذا ما تتطلع اليه الرؤية، وقد حددت الرؤية آليات تطوير التعليم من خلال إعداد مناهج تعليمية متطورة تركز علي المهارات الأساسية، بالإضافة إلي بناء الشخصية وتعزيز دور المتعلم والمعلم. (عمر، ٢٠١٨: ٥٨٩)

أهمية إستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠:

باستقراء الأدبيات التربوية مثل (محمد أبو زنت ٢٠٠٩)، (الزنفلى ٢٠١٠)، (موسثيت ٢٠١٠)، (أبو غازى ٢٠١٧)، (الطاهر ٢٠١٨)، (عبد الفتاح ٢٠١٩) التي تناولت أهمية استراتيجية التنمية المستدامة **خلص الباحث إلى النقاط التالية:**

- استغلال الموارد المتاحة وتوظيفها بشكل مناسب لمواجهة مشكلات المجتمع المختلفة.
- ربط التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها طبقاً لأهداف المجتمع دون أن يؤدي ذلك إلى حدوث مشكلات والتفكير دائماً في إيجاد حلول جديدة ومناسبة لحلها.
- تعديل وتغيير وعى المجتمع من السلوكيات الاستهلاكية الضارة في مختلف المجالات إلى الأنماط المنتجة النافعة.

- حث المتعلمين على المشاركة الفاعلة في إيجاد حلول مناسبة لمشكلات المجتمع المختلفة من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة.
- إعداد متعلم يمتلك عديد من المهارات والقيم التي تساعده على الرقى والتعايش السلمي والتسامح مع الآخرين والمحافظة على الهوية الثقافية والوعي بأبعاد الأمن القومي.
- بناء تعليم يسهم في بنا شخصية المتعلم ويمتلك مهارات تساعده على التفكير الإبداعي والناقد.

أهداف استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٢٠م في التعليم:

تستهدف الاستراتيجية الوصول بالتعليم في عام ٢٠٣٠م إلى تعليم:

- ✓ عالي الجودة ومتاح للجميع (دون تمييز) في إطار نظام مؤسسي كفاء وعادل.
 - ✓ يساهم في بناء شخصية متكاملة لمواطن معتر بذاته.
 - ✓ يساهم في إعداد مواطن مستنير، ومبدع، ومسئول.
 - ✓ يساهم في إعداد مواطن يحترم الاختلاف.
 - ✓ يساهم في إعداد مواطن فخور بوطنه.
 - ✓ يساهم في إعداد مواطن قادر على التعامل التنافسي مع الكيانات الإقليمية والعالمية.
- (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٦)

استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٢٠م وتدریس التاريخ:

يعد التعليم البوابة الرئيسية لإحداث التنمية المستدامة في المجتمع وأصبح التعليم من أجل التنمية المستدامة هدفاً يسعى الجميع إلى تحقيقه، وبالنظر إلى أهداف تدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية نجد علاقة وثيقة باستراتيجية التنمية المستدامة حيث إن كل منهما يركز على جهود الإنسان في المحافظة على البيئة واستثمارها عبر العصور التاريخية المختلفة من أجل تحقيق تنمية شاملة ومتكاملة ومستمرة للحاضر والمستقبل من خلال استثمار الموارد المتاحة للارتقاء بالمجتمع في مختلف المجالات الأمر الذي ينعكس على رفع مستوى المعيشة لدى المتعلم من أجل مجتمع متقدم.

كما أن النظم السياسية عبر العصور التاريخية المختلفة كانت تتبنى وضع إستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة والالتزام بتنفيذ برامجها من خلال إجراءات وتشريعات يتم الالتزام بمشاركة وتكامل كل المنظمات والهيئات والمؤسسات المجتمعية لتطبيقها حتى تتحقق تنمية حقيقية في المجتمع.

ولقد أظهرت العديد من الدراسات دور التعليم في إحداث التنمية المستدامة في المجتمع ومنها دراسة (مرسى ٢٠١٢) ، ودراسة (محمود ٢٠١٤) ، ودراسة (سالم ٢٠١٥) ، ودراسة (زايد ٢٠١٧) ، واهتمت جميع تلك الدراسات بدور التعليم قبل الجامعي الأساسي والثانوي والفني في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع ، وفي مجال مناهج الدراسات الاجتماعية أكدت الدراسات على أهمية التنمية المستدامة وضرورة تضمين أبعادها لمناهج الدراسات الاجتماعية بمختلف فروعها وإكساب الطلاب لمفاهيمها وأبعادها ومن تلك الدراسات دراسة (عاصم ٢٠١٥) ، ودراسة (حسين ٢٠١٦) ، ودراسة (عبد الرازق ٢٠١٧) ، ودراسة (رجب ٢٠١٩) ، ودراسة (السيد ٢٠١٩).
وفي ضوء ما تقدم من دراسات سابقة يتضح أن:

- الدراسات السابقة أجمعت على ضرورة تطوير مجالات التعليم المختلفة في ضوء قضية التنمية المستدامة وهو ما يتفق مع أهداف البحث الحالي.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها مجال تعليمي مختلف وهو تطوير المناهج الدراسية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠".
- ندرة الدراسات السابقة - على حد علم الباحث - التي تناولت تطوير مناهج التاريخ في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠" لتنمية أبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية لدى الطلاب مما يؤكد أهمية البحث الحالي.

المحور الثاني: الأمن القومي (المفهوم - الأبعاد - الأهمية):

مفهوم الأمن القومي:

يعتبر مفهوم الأمن القومي بالرغم من أهميته مفهومًا حديث النشأة في مجال البحث العلمي وإطار العلوم الاجتماعية، وقد نشأ هذا المفهوم في معترك الانقسام الدولي والحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي، وترجع بداية ظهور المفهوم في

الولايات المتحدة سنة ١٩٤٢ على يد العالم الأمريكي " وايلزليمان" ومنذ ذلك الحين توالى المحاولات لتأصيل هذا المفهوم وتوضيح أبعاده ، وقد ارتبطت هذه المحاولات بمراحل تطور النظام الدولي وما تمليه كل مرحلة من معان معينة للأمن والتي انعكست بدورها في اختلاف الرؤى وتعدد وجهات النظر التي تناولت تعريف المفهوم وفيما يلي توضيح لبعض تلك الآراء:

- يُعرف الأمن القومي بأنه " قدرة الدولة علي الحفاظ على هويتها المستقلة ووحدتها الوظيفية كما يشمل القيم والوطنية وسلامة السكان، والرفاهية الاقتصادية والمعيشية وحماية سيادة الدولة" (نزاري، ٢٠١٠:٤٢)
 - بينما يرى البعض أن الأمن القومي يعنى " تأمين الدولة من الداخل ودفع التهديد الخارجي عنها بما يكفل لشعبها حياة مستقرة وتأمين كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تهددها داخليا وخارجياً وتأمين مصالحها وتهيئة الظروف المناسبة اقتصادياً واجتماعياً لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع". (عبد الله، ٢٠١٣:٥)
 - بينما يشير عبد المعطى زكى إلى أن مفهوم الأمن القومي يعنى "القدرة التي تتمكن بها الدولة من تأمين انطلاق مصادر قوتها الداخلية والخارجية، الاقتصادية والعسكرية، في شتى المجالات في مواجهة المصادر التي تهددها في الداخل والخارج، في السلم والحرب، مع استمرار الانطلاق المؤمن لتلك القوى في الحاضر والمستقبل تحقيقاً للأهداف المخططة". (زكى، ٢٠١٦: ١)
- في ضوء العرض السابق لتعريفات الأمن القومي يمكن القول بأن الأمن القومي هو مجموعة من الأسس والمبادئ والإجراءات التي تحفظ للدولة تماسكها واستقرارها وتكفل لها القدرة على تحقيق قدر من الثبات والاستقرار في مواجهة المشكلات والتهديدات الداخلية والخارجية في كافة الميادين الثقافية، والسياسية، والعسكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والاقتصادية ... وغيرها، بما يمكن الدولة بمؤسساتها وأفرادها من تحمل المسؤولية في تحقيق الأهداف والغايات القومية.

أبعاد الأمن القومي:

لقد أسهب الباحثون في استعراض أبعاد الأمن القومي وتناولتها الدراسات جمعاً وتقريداً ومن بين تلك الدراسات التي تناولت أبعاد الأمن القومي دراسة (حسن، ٢٠٠٩: ٦-١٠)، و(سعيد، ٢٠٠٩: ٢٥-٢٨)، و(شاكرو عبد العزيز، ٢٠١٠: ١١-٢٧)، و(عبد المولي، ٢٠١٢: ١٩٥-٢٢١)، و(حسين، ٢٠١٣: ٩-١٧)، وباستقراء هذه الدراسات وغيرها، يرى الباحث أن الأبعاد الأساسية للأمن القومي لأي دولة تتمثل في الأبعاد التالية:

١- **البعد الثقافي للأمن القومي:** ويقصد به قدرة الدولة على الحفاظ على تراثها التاريخي وهويتها الثقافية والتفاعل الإيجابي الخلاق مع الثقافات الأجنبية، وللبعد الثقافي أهمية قصوى في تحصين الوطن من الأطروحات الثقافية للعلمة وصراع الحضارات، إذا أخذناه بالمفهوم الشامل متضمناً الفكر والثقافة والتعليم والإعلام والفنون والأدب فالأمن القومي يعني تمكين الشعب من ممارسة منظومة القيم الخاصة به على أرضه المستقلة. (نكي، ٢٠١٦: ٤)

والبعد الثقافي يعد نوعاً من الأمن الذي يحقق الحفاظ على الذاتية الثقافية وعلى المقومات الثقافية وتأصيلها وتطويرها لتساير مستجدات العصر، ويعرف الوعى **بالبعد الثقافي للأمن القومي إجرائياً بأنه** " فهم وإدراك منظومة القيم الخاصة بالمجتمع، والتهديدات التي تحيط بالهوية الثقافية والتزام بالإجراءات التي تتبناها الدولة لمواجهةها والإيمان بأهمية الحفاظ على المكونات الثقافية (التراث، المعتقدات، العادات، التقاليد، القيم...) في مواجهة محاولات الغزو الثقافي المختلفة.

٢- **البعد السياسي للأمن القومي:** ويقصد به الجهود المبذولة للحفاظ على الكيان السياسي للدولة وحماية سيادتها الداخلية والخارجية، وتتمثل مؤشرات البعد السياسي والتي تمثل أساس الأمن القومي في ثلاثة مؤشرات أساسية هي: **البعد الداخلي** والذي يتعلق بمدي قدرة الدولة على الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية ووحدة مواطنيها وتحقيق السلام الاجتماعي وذلك من خلال سياساتها الداخلية والإجراءات والترتيبات التي تتخذها لاستيعاب كافة المواطنين في الحياة السياسية ومنع ما من شأنه إفساد العلاقة بين

السلطة والشعب وتنمية الوعي السياسي لدي المواطنين ، والبعد الخارجي فيتعلق بالوعي بطبيعة المتغيرات الدولية ومدى تأثيرها على المصالح العليا ل الدولة، والأطماع الخارجية في أراضي الدولة ومواردها وإجراءات الدولة وأدواتها لمواجهة مصادر التهديد الخارجي ، والمؤسسات السياسية وتشمل كافة المؤسسات المؤثرة على مسيرة العملية السياسية من حيث تكوينها، وعلاقتها بالقيادة السياسية وقدرتها على التفاعل معها، وقدرتها على حشد وتعبئة الجماهير في قضايا بعينها.(جمال الدين ، ٢٠٠٨: ٥٩)، ويعرف الوعي بالبعد السياسي للأمن القومي إجرائياً بأنه "فهم وإدراك لطبيعة النظام السياسي ومكوناته، منظومة الحقوق والواجبات وضمنات ممارستها، مصادر التهديد ذات الطبيعة السياسية الداخلية والخارجية، والتزام بتوجهات الدولة في مواجهتها، وإيمان بطبيعة الجهود المبذولة من قبل الأجهزة المعنية لضمان تحقيق الاستقرار السياسي والحفاظ على الكيان السياسي للدولة محلياً وإقليمياً وعالمياً".

٢- البعد العسكري للأمن القومي: ويتعلق بالقدرة العسكرية للدولة ومدى استعداد قواتها المسلحة للدفاع عن أرض الوطن، ويقصد بالأمن العسكري جميع الإجراءات - فعل أو امتناع- التي يجب اتخاذها لحماية القوات المسلحة بشرياً وتسليحاً وخططاً وتجهيزات وقدرات ومعلومات وفي نفس الوقت ضرورة اختراق القوات المسلحة المعادية والصديقة للوقوف على تلك البنود واستثمارها. (يوسف، ٢٠٠٧: ١٠)، فالأمن العسكري هو السياسات والإجراءات العسكرية والمعنوية التي تتبناها الدولة لبناء القوة العسكرية التي تمكنها من الدفاع عن أراضيها والحفاظ على هيبتها ومكانتها الإقليمية والدولية، ولا يتحقق الأمن العسكري إلا بتوفر العديد من المعطيات من أهمها إمكانية (تصنيع السلاح، والقدرة على استخدامه بالاعتماد على النفس للتخلص من مظاهر التبعية العسكرية، والقدرة على تنظيم القوات المسلحة، وتسليحها وتدريبها، وتطويرها باستمرار ورفع روحها المعنوية والاحتفاظ بها في حالة استعداد قتالي دائم وكفاءة قتالية عالية (محمد، ومسعود، ٢٠١٠: ٦٩)

ويعرف الوعي بالبعد العسكري للأمن القومي إجرائياً بأنه "فهم وإدراك لمتطلبات تحقيق الأمن العسكري، وعوامل التهديد ذات الطبيعة العسكرية والتي تستهدف المساس بأمن الدولة

القومي، والأدوار المنوطة ل لقوات المسلحة في مواجهتها من خلال تنظيماتها المختلفة، والتزام بالإجراءات والتدابير العسكرية التي تتبناها الدولة في هذا الشأن، وإيمان بأن الجيش هو الدرع الواقي للدولة ومن ثم ضرورة دعمه والحفاظ عليه".

٤- البعد الاقتصادي للأمن القومي: يمثل البعد الاقتصادي أحد الركائز الأساسية للأمن القومي، لما له من تأثير في وجود الدولة ودرجة قوتها العسكرية واستقلالها السياسي مما يجعل التبعية الاقتصادية من أخطر العوامل المؤثرة في الأمن القومي ومن ثم أصبح الاقتصاد سلاحا سياسيا وعسكريا يستخدم بكثرة في السياسة الخارجية للدول ، **ويقصد به** السياسات والإجراءات الاقتصادية التي تتبناها الدولة والتي تستهدف تحقيق التنمية الاقتصادية والوصول إلى درجة مقبولة من الاستقلال الاقتصادي مع الحفاظ على الموارد الطبيعية من الاستنزاف واستغلالها استغلالا أمثل لبناء اقتصاد قومي يخدم مصالحها الحيوية في الحاضر والمستقبل ويمكنها من توفير الحياة الكريمة للمواطنين (داوود، ٢٠١٧: ٤٥) **ويعرف الوعى بالبعد الاقتصادي للأمن القومي إجرائياً بأنه** فهم وإدراك لموارد الدولة وثرواتها القومية وأسس البناء الاقتصادي الناجح والمشكلات والتهديدات التي تحيط بالأنشطة الاقتصادية المختلفة وتعمق تحقق التنمية الاقتصادية والتزام بالإجراءات التي تتخذها الدولة متمثلة في تجهزتها المعنية لمواجهتها وإيمان بأهمية العمل على تنمية الثروات القومية وخطط الدولة وبرامجها الاقتصادية المختلفة والتي تهدف إلى تحسين كل من نوعيه الحياة وجودتها ومستواها وضمان توفير الحقوق الاقتصادية للمواطنين.

٥- البعد الاجتماعي للأمن القومي: يلعب العامل البشري دورا أساسيا في الأمن القومي لأي دولة فهو يشكل عصب القوة البشرية اللازمة للحرب وللإدارة على أن يراعي العامل الكيفي للسكان إضافة للعامل الكمي، وعلى الجانب الآخر قد يعتبر العامل البشري أحد عناصر تهديد الأمن القومي من خلال ظهور أنماط من عدم التكافؤ في الظروف الاقتصادية والمعيشية بين طبقات المجتمع، وكذلك أيضا زيادة الضغط السكاني والذي يأكل كل تحسن في الظروف الاقتصادية لدولة ويعوق عملية النمو. (عبد المعطى ، ٢٠٠٨: ٦٢) ، **ويقصد بالبعد الاجتماعي للأمن القومي** "السياسات

والإجراءات التي تتبناها الدولة للحفاظ علي تماسكها الاجتماعي وتعزيز وحدتها الوطنية وتحقيق التعايش السلمي والأمن النفسي والتكافؤ الاجتماعي للمواطنين بالقدر الذي يزيد من الشعور بالانتماء والولاء.(عبد الوارث، ٢٠١٧: ٥٠)، ويعرف **الوعي بالبعد الاجتماعي للأمن القومي إجرائياً** بأنه "فهم وإدراك لطبيعة البناء الاجتماعي للدولة والاختلافات العرقية والدينية والمذهبية بين مواطنيها، وعوامل التهديد ذات الطبيعة الاجتماعية التي تستهدف المساس بالوحدة الوطنية للدولة وسلامة كتلتها الحيوية، والالتزام بتوجهات الدولة في مواجهتها والإيمان بأهمية الحفاظ على الكيان والسلام الاجتماعي ونبذ كل ما من شأنه بث روح الفرقة بين أبناء المجتمع.

أهمية التوعية بأبعاد الأمن القومي:

تتبع أهمية الوعي الأمن القومي من الأهمية القصوى لتحقيق الأمن بالنسبة للمجتمع حيث تسعى الدول إلي تحقيق الأمن وتجعله مرتكزاً أساسياً من مرتكزات بناء مستقبلها فلقد وضعت مصر في صدر الملامح الأساسية للصورة المستقبلية الكلية لها في **إستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠"** بعداً ومحوراً أساسياً بعنوان **الأمن القومي** ، والتي تهدف من خلاله إلى أن تكون "دولة آمنة" تستطيع المحافظة علي الأمن القومي والمحافظة علي الأمن الداخلي ومكافحة الجريمة، وتعقب الإرهاب كذلك تسوية الصراعات الإقليمية، وإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل والتحديث المستمر لقوة الردع الوطنية، **وتتحدد أهمية التربية الأمنية والتوعية بأبعاد الأمن القومي في أنها تهدف إلى :**

- تحقيق الأمن والسلام في المجتمع، وما يترتب على ذلك من سيادة الحالة الأمنية في ربوع البلاد نتيجة لزيادة الوعي الأمني بين أفراد المجتمع.
- الحد من ازدياد الانحرافات والجرائم المختلفة التي تهدد الأفراد والمجتمع على حد سواء في النواحي النفسية والعضوية والاجتماعية والاقتصادية الخ.
- إنقاذ المجتمع من الخسائر البشرية والمادية المترتبة على الجرائم والمخالفات الأمنية بسبب عدم الوعي وعدم تقدير المسؤولية.

- تصحيح المفاهيم التي اعتادها الناس فيما يتعلق بالقضايا الأمنية، مثل نظرتهم السلبية تجاه الإجراءات التي تتخذ لحمايتهم وسلامتهم، أو عدم تقديرهم للمخاطر المترتبة على تقاعسهم في مجال كشف الجرائم والظواهر المهددة لأمنهم واستقرارهم.
- تزويد الأجيال بالقواعد الصحيحة التي تكفل لهم الحياة الآمنة المستقرة ولمجتمعاتهم، ومن ذلك فهمهم القدر الضروري من الأنظمة والتعليمات. (سعيد، ٢٠٠٩: ٣٠)
- مواجهة مصادر التهديد الرئيسية تستلزم شحذ الهمم وتعبئة الموارد القومية، وعلى رأسها الموارد البشرية لردّها والتصدي لها والاستعداد للتضحية من أجل بقاء الدولة والحفاظ على الهوية.
- تشجيع أفراد المجتمع على تغيير سلوكهم واتجاهاتهم الفكرية حتى يقوم كل أفراد المجتمع بدورهم في حماية المجتمع وتحقيق الأمن والسلم الاجتماعي. (المشاط، ٢٠١٣: ٥٠)

مناهج التاريخ وأبعاد الأمن القومي:

تعد دراسة التاريخ من أفضل المجالات الدراسية لتناول ومعالجة أبعاد الأمن القومي بين طياتها، فدراسة التاريخ تربط الإنسان بماضية وبالواقع الذي يعيش فيه وتجعل الأفراد قادرين علي التعامل مع الأحداث والقضايا الماضية وتتمى لديهم المشاركة التاريخية كما أن للتاريخ دور كبير في دراسة التطور الذي يحدث في المجتمعات ويزودنا بدراسة الثقافات المختلفة، كما تهتم دراسة التاريخ بالعلاقات الدولية والتواصل الحضاري بين الشعوب ، الأمر الذي يزيد من وعى التلاميذ بأدوارهم السياسية والاقتصادية في مجتمعهم ويزيد من وعيهم بمكانة مجتمعهم في العالم. (Zevin,2007:25)

وهناك علاقة وثيقة بين مناهج التاريخ وأبعاد الأمن القومي المختلفة والتي سبق الحديث عنها ، إذ أن تنمية الوعي بالأمن القومي يقتضي تزويد الأفراد بالحقائق السياسية الوطنية وما يحدث في الجوار وما يحدث على المستوى الإقليمي بل

والعالمي، وأيضا تزويدهم بالحقائق التي تتعلق بالمفردات الجيوسياسية ليكونوا قادرين على إدراك مصادر تهديد الأمن القومي بكافة أشكالها وتقييم احتمالاتها ودرجة خطورتها وبالتالي يتسنى لهم اتخاذ القرارات المناسبة للتعامل مع هذه التحديات بما يضمن تحقيق أفضل درجات تأمين الدولة وحمايتها ، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال دراسة التاريخ ، وعلى الرغم من العلاقة الوثيقة بين الأمن القومي ودراسة التاريخ إلا أن هناك ندرة - في حدود علم الباحث - في الدراسات والبحوث التي هدفت إلى بيان تلك العلاقة بل اتجهت إلى دراسة الأمن القومي في صورته وأبعاده المتعددة غير أن أي من تلك الدراسات لم تتطرق لتنمية الوعي بالأمن القومي من خلال تطوير مناهج التاريخ في ضوء استراتيجيات التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ الأمر الذي دفع الباحث بالقيام بالبحث الحالي ويمكن استعراض بعض من تلك الدراسات فيما يلي: دراسة (Philippe,2003) ، ودراسة (معيض، ٢٠٠٧)، ودراسة (سعيد، ٢٠٠٩) ، ودراسة (سعيد، ٢٠١٠)، ودراسة (Catherine&Danielle,2012) ، ودراسة (نجيب، ٢٠١٣) ، ودراسة (زارع والحنان، ٢٠١٦) .

وتأسيساً على ما سبق عرضه وباستقراء الأدبيات التربوية التي تناولت مفهوم الأمن القومي وأبعاده المختلفة نخلص إلى النقاط التالية :

- يختلف مفهوم الأمن القومي من دولة لأخرى تبعا للطبيعة السياسية والاقتصادية والجغرافية للدولة، فالأمن القومي كأى مفهوم لا يمكن التوصل إلى تحديد دقيق له خارج نطاق المكان والزمان الذي يتحرك في مداره ومن ثم فإن لكل دولة تعريف خاص بها للأمن القومي.
- مفهوم الأمن القومي متغير ومتطور وهو موكول إلى تغير الظروف والمراحل التاريخية والمعطيات الاقتصادية والاجتماعية، ونوعية التهديدات التي تواجه الدولة.
- الأمن القومي مريج من القدرة الشاملة للدولة والقوة المؤثرة لها وحسن الجوار والعلاقات الدولية المبنية على التحالف والتكامل والتعاون

- يشمل الأمن القومي كافة الأبعاد العسكرية وغير العسكرية، والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تشكل مقدرات الدولة والتي من شأنها التأثير على أمنها القومي.
- يتعلق الأمن القومي بالوطن ومصيره ومن ثم فإن كل ما يتصل بإضعاف الوطن والنيل من عافيته يدخل في صميم الأمن القومي، لذلك فإن الأمن القومي أمر يتجاوز بكثير طاقة ووظيفة وحدود الأجهزة الأمنية.
- الأمن القومي يمثل في الواقع المحور الحقيقي الذي يسمح بخلق الترابط والتكامل والتماسك بين القيم الجماعية والقيم الفردية.

المحور الثالث: القيم الوطنية (المفهوم - الأبعاد - الأهمية):

مفهوم القيم الوطنية:

تشكل القيم الملامح الأساسية لضمير المجتمع ووجدانه، حيث يحكم النظام القيمي توجهات المجتمع وسلوكيات أفرادها، ويضمن له شخصية تميزه عن غيره من المجتمعات، وتأتي القيم الوطنية على رأس التصنيفات المختلفة للقيم والتي ينبغي العمل على غرسها وتنميتها لدي الناشئة للحفاظ على هوية المجتمع وولاء أفرادها وانتمائهم له في ظل تحديات العولمة والثورة التكنولوجية التي تحاول طمس ملامح الهوية الثقافية وتفريغها من مضمونها العربي والإسلامي.

وتعرف القيم الوطنية بأنها " مجموعة المعايير والأحكام والمعتقدات التي تعمل كموجهات للسلوك، وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الإنسان ووطنه وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية والثقافية، وما يتضمنه ذلك من قيم الولاء والانتماء والشهادة والتضحية وترجمة ذلك إلى مواقف سلوكية ومهارات أدائية وصولاً إلى تكوين المواطن الصالح. (عقلة، ٢٠٠٦: ١٠)

كما تعرف بأنها " مجموعة القيم التي تعكس انتماء الطالب لوطنه، والوعي بالأمور الوطنية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية، والانفتاح على الثقافات الأخرى والإيمان

بالوحدة الوطنية والتسامح مع الآخرين، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة والمسئولية الاجتماعية تجاه نفسه ومجتمعه ووطنه. (فيصل، ٢٠١٣: ٧٤٣)

أبعاد القيم الوطنية ومؤشراتها:

تعد القيم من أهم مقومات المجتمع، فهي من المفاهيم الجوهرية التي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها في جميع ميادين الحياة وقد شغل موضوع القيم اهتمام المفكرين والباحثين على اختلاف تخصصاتهم وانتماؤاتهم العلمية في محاولة منهم للكشف عن طبيعة القيم وملامحها وأبعادها ومعايير تصنيفها ودورها كمتغير له أهميته في مختلف نواحي الحياة، وفيما يلي توضيح لبعض تلك الآراء فيما يخص أبعاد القيم الوطنية:

يشير كل من محمد حميدان وريما عيسى إلى أن القيم الوطنية يمكن توزيعها على أربع مجالات هي: المجال السياسي، والمجال الاجتماعي، والمجال الاقتصادي، والمجال الفكري. (حميدان، وعيسى، ٢٠١١: ١٥٨٦)، وفي هذا السياق ترى هبه فيصل أن القيم الوطنية تتضمن عدة أبعاد تتمثل في البعد الوطني، البعد الاجتماعي، البعد البيئي، البعد الاقتصادي. (فيصل، ٢٠١٣: ٧٤٧)

بينما يري وصفي عقيل أن هناك مجموعة من الجوانب التي تتضح من خلالها القيم الوطنية وهي على النحو التالي: الجانب الوجداني، الجانب القانوني، الجانب السياسي، الجانب الاجتماعي، الجانب الاقتصادي. (عقيل، ٢٠١٤: ٨١٣) بينما حدد كل من أحمد نايف وإسرا نايف القيم الوطنية في خمس مجالات هي القيم الوطنية السياسية، القيم الوطنية الاقتصادية، القيم الوطنية الثقافية، القيم الوطنية الاجتماعية، القيم الوطنية الجمالية. (نايف ونايف، ٢٠١٤: ٨٥٧)

وباستقراء هذه الآراء وبمراجعة القيم الفرعية التي تندرج تحت مجالات القيم الوطنية سالفة الذكر رأى الباحث أنه يمكن تناول القيم الوطنية في ضوء خمسة أبعاد رئيسة هي: الحرية، المساواة، الولاء والانتماء الوطني، المسئولية المدنية، المشاركة المجتمعية المدنية السياسية، وفيما يلي توصيف لهذه الأبعاد:

❖ **قيمة الحرية:** وتنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، وحق الحديث والمناقشة مع الآخرين حول

مشكلات المجتمع ومستقبله، وحرية تأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما.

❖ **قيمة المساواة:** وتنعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم، والعمل، والمعاملة المتساوية أمام القانون والقضاء، والمعرفة والإلمام بتاريخ الوطن ومشاكله، والحصول على المعلومات التي تساعد على تحقيق ذلك.

❖ **الولاء والانتماء الوطني:** يقصد به شعور داخلي يجعل الفرد فخوراً ومعتزاً بوطنه، متمسكا بهويته، مستعداً للتضحية والفداء في سبيله، مؤثراً ومفضلاً للمصلحة الوطنية على مصلحته الخاصة، رافضاً تبعيته، مؤمناً بوحدته الوطنية، محترماً لحقوق الآخرين فيه ورافضاً للتعصب بكل أشكاله.

❖ **المسؤولية المدنية:** ويقصد بها إيجابية الفرد وشعوره بالمسؤولية تجاه وطنه والتي تنعكس سلوكاً يتمثل في المحافظة على مرافق الدولة وممتلكاتها، القبول بالمسؤوليات الموكلة إليه، الالتزام بالواجبات التي يقرها الدستور والقانون، الإخلاص في العمل، احترام القوانين والأنظمة، الترشيح في الاستهلاك، التزام السلوك الصحيح في المطالبة بالحقوق.

❖ **المشاركة المجتمعية المدنية-السياسية:** ويقصد بها اكتساب الفرد اتجاهًا إيجابيًا نحو التعاون والعمل المشترك، التطوع والمشاركة في الخدمة العامة، احترام العمل بمختلف صورته، الإيمان بالمبادئ الديمقراطية، القبول بالتنوع والتعدد والاختلاف مع الآخر، المشاركة في الحراك والعمل السياسي ومن ثم المشاركة الواعية والفعالة في تنمية المجتمع والنهوض به في مختلف المجالات.

القيم الوطنية ومناهج التاريخ:

تعد المناهج الدراسية أحد آليات المؤسسات التعليمية التي تعمل على نشر القيم الوطنية بين المتعلمين والحد من كافة أشكال التمييز القائمة على أساس الجنس أو الدين أو المكانة الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية كذلك تنمية وعي الفرد بحقوقه المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي كفلتها له المواثيق والداستير الدولية والوطنية.

وإذا كانت العلاقة قوية بين المناهج الدراسية والقيم الوطنية فهي أكثر قوة بينها وبين الدراسات الاجتماعية (التاريخ - الجغرافيا - التربية الوطنية) حيث تهدف مناهج التاريخ إلي تنمية القيم التي من شأنها بث روح الإخلاص والولاء للوطن والحرص على أمنه، لذلك يجب ألا يكون تربية المواطنة الصالحة يقتصر فقط على منهج يدرس بشكل تقليدي يكون فيه هم المعلم الأول الانتهاء من المنهج دون التركيز على الهدف العلمي من هذه المادة، بل يجب غرس الوطنية في نفوس الطلبة، ويجب أن يتم بشكل تلقائي من خلال تضمين المنهج موضوعات من شأنها تعزيز الحس والمشاعر الوطنية. (Dahlin, 2010: 197)

ومما يؤكد العلاقة القوية بين مناهج الدراسات الاجتماعية والقيم الوطنية الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مفهوم القيم الوطنية والمواطنة بالبحث والدراسة ومن تلك الدراسات: ودراسة (جمعة ٢٠٠٦) ودراسة (كاندي وبيل Candy M. Beal 2007)، ودراسة (شليبي ٢٠٠٨)، ودراسة (حافظ وأبو العلا ٢٠٠٨)، ودراسة (صلاح الدين ٢٠١١)، ودراسة (حسن ٢٠١٤) .

إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث قام الباحث بالخطوات والإجراءات التالية:
أولاً إعداد قائمة المبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م:
وفقاً للخطوات التالية:

- **الهدف من إعداد القائمة:** يتمثل الهدف الأساسي من إعداد القائمة في التعرف على أهم المبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م ويمكن في ضوءها تطوير منهج التاريخ للصف الأول الثانوي.
- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** تم الرجوع في اشتقاق قائمة المبادئ التربوية إلى المصادر التالية (البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت باستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ - الأدبيات النظرية والمراجع المتخصصة التي تناولت باستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ - تحليل محتوى الرؤية

للقوف على المبادئ التربوية الرئيسية والمبادئ الفرعية بما يتناسب مع طبيعة مادة التاريخ.

• إعداد القائمة في صورتها الأولية: بعد دراسة المصادر السابقة تم إعداد القائمة في صورتها الأولية لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس لإبداء الرأي فيها، وحذف أو إضافة ما يرونه من المبادئ التربوية المناسبة.

• ضبط القائمة: في ضوء التعديلات التي أجراها السادة المحكمين، والتي تم الأخذ بها، تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة المبادئ التربوية.

• الصورة النهائية: تكونت الصورة النهائية لقائمة المبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠ من خمس (٥) مبادئ رئيسية هي: (تعليم يساهم في بناء شخصية متكاملة لمواطن معتز بذاته، تعليم يساهم في إعداد مواطن مستنير، ومبدع، ومسئول، تعليم يساهم في إعداد مواطن يحترم الاختلاف، تعليم يساهم في إعداد مواطن فخور بوطنه، تعليم يساهم في إعداد مواطن قادر على التعامل التنافسي مع الكيانات الإقليمية والعالمية) ويندرج تحت كل مبدأ رئيسي منها مجموعة من المبادئ الفرعية بلغ عددها (١٦) مبدأ فرعي (*).

ثانياً تحليل محتوى منهج التاريخ في ضوء قائمة المبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م

- (أ) تم القيام بإجراء التحليل بإتباع أسلوب تحليل المحتوى وفق الخطوات التالية:
- تحديد الهدف من التحليل: هدفت عملية التحليل لتحديد مدى مراعاة منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي لمبادئ رؤية مصر ٢٠٣٠م.
 - تحديد فئة التحليل: اعتبار كل مبدأ من المبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م فئة يتم في ضوئها التحليل.
 - تحديد وحدة التحليل: تحددت الفقرة كوحدة للتحليل، وهي عبارة عن مجموعة جمل تعبر عن فكرة من أفكار منهج التاريخ للصف الأول الثانوي.

(* ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة المبادئ التربوية لرؤية مصر ٢٠٣٠.

- **تحديد عينة التحليل:** اقتصرت عينة التحليل على الأهداف والمحتوي والأنشطة وأساليب التقويم الواردة في منهج التاريخ للصف الأول الثانوي.
- **القيام بعملية التحليل:** تم قراءة كل فقرة من فقرات (أهداف - محتوى - أنشطة - أساليب تقويم) منهج التاريخ للصف الأول الثانوي مع تحديد بداية ونهاية لكل فقرة باستخدام أداة التحليل.

(ب) حساب ثبات التحليل: وذلك عن طريق تكرار تحليل المحتوى بعد مرور شهر على التحليل الأول باستخدام نفس أداة التحليل، وبتطبيق معادلة (هولستى) (طعيمة، ٢٠٠٤: ٢٢٥-٢٢٦). لحساب معامل الاتفاق بين التحليل الأول والثاني، وبلغت القيمة العددية لمعامل ثبات التحليل (٠.٨٦). وهو معامل ثبات مرتفع مما يشير إلى ثبات عملية التحليل.

(ج) **نتائج التحليل: (*)**: قام الباحث بتحليل منهج التاريخ للصف الأول الثانوي في ضوء المبادئ التربوية لرؤية مصر ٢٠٣٠م التي تم تحديدها فيما سبق، وأسفرت نتائج التحليل عن انخفاض تكرار المبادئ التربوية لرؤية مصر ٢٠٣٠م وهي كالتالي:

- **أولاً بالنسبة للأهداف:** بلغ عدد أهداف موضوعات المحتوى ١٤٤ هدف تم الإشارة إلى إجمالي المبادئ في ٤٨ هدف بنسبة مئوية تعادل ٣٣.٣٣% من إجمالي عدد أهداف المنهج.
- **ثانياً بالنسبة للمحتوى:** بلغت عدد فقرات المقرر ٢٨٠ فقرة، تم الإشارة إلى إجمالي المبادئ في ٨٥ فقرة بنسبة مئوية تعادل ٣٠.٣٥% من إجمالي عدد فقرات المنهج.
- **ثالثاً بالنسبة للأنشطة:** بلغ عدد الأنشطة ٥٢ نشاط تم الإشارة إلى إجمالي المبادئ في ١٤ نشاط بنسبة مئوية تعادل ٢٦.٩٢% من إجمالي عدد أنشطة المنهج.
- **رابعاً بالنسبة للأسئلة والتقويم:** بلغ عدد الأسئلة بمنهج التاريخ للصف الأول الثانوي ١٠٠ تم الإشارة إلى إجمالي المبادئ في ٢٧ سؤال بنسبة مئوية تعادل ٢٤.٥٤% من إجمالي عدد أسئلة المنهج.

(*) ملحق (٣) نتائج تحليل المحتوى في ضوء قائمة المبادئ التربوية لرؤية مصر ٢٠٣٠.

وتشير هذه النسب إلى نسب أقل من المستوي المقبول؛ مما يعني ضعف مستوي توافر المبادئ التربوية لرؤية مصر ٢٠٣٠م بمنهج التاريخ بالصف الأول الثانوي.

ثالثاً إعداد قائمة أبعاد الأمن القومي:

- **الهدف من إعداد القائمة:** يتمثل الهدف الأساسي من إعداد القائمة في تحديد أبعاد الأمن القومي اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** تم الرجوع في اشتقاق قائمة أبعاد الأمن القومي إلى المصادر التالية (الأدبيات المتخصصة والدراسات السابقة التي تناولت الأمن القومي، الدراسة النظرية للبحث الحالي والتي تناولت في أحد محاورها الأمن القومي).
- **إعداد القائمة في صورتها الأولية:** بعد دراسة المصادر السابقة تم إعداد القائمة في صورتها الأولية لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس لإبداء الرأي فيها، وحذف أو إضافة ما يروونه من الأبعاد المناسبة للأمن القومي للوصول بها إلى صورتها النهائية في ضوء آرائهم.
- **الصورة النهائية:** تكونت الصورة النهائية لقائمة أبعاد الأمن القومي من خمس (٥) أبعاد رئيسية للأمن القومي هي: (البعد الثقافي، البعد السياسي، البعد العسكري، البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي) ويندرج تحت كل مبدأ رئيسي منها مجموعة من المبادئ الفرعية بلغ عددها (١١٤) مبدأ فرعي (*).

رابعاً إعداد قائمة أبعاد القيم الوطنية:

- **الهدف من إعداد القائمة:** يتمثل الهدف الأساسي من إعداد القائمة في تحديد أبعاد القيم الوطنية ومؤشراتها الفرعية اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** تم الرجوع في اشتقاق قائمة القيم الوطنية إلى المصادر التالية (الأدبيات المتخصصة والدراسات السابقة التي تناولت القيم الوطنية، الدراسة النظرية للبحث الحالي والتي تناولت في أحد محاورها القيم الوطنية).

(* ملحق (٤) الصورة النهائية لقائمة أبعاد الأمن القومي.

- إعداد القائمة في صورتها الأولية: بعد دراسة المصادر السابقة تم إعداد القائمة في صورتها الأولية لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس لإبداء الرأي فيها، وحذف أو إضافة ما يروونه من الأبعاد المناسبة للقيم الوطنية للوصول بها إلى صورتها النهائية في ضوء آرائهم.
- الصورة النهائية: تكونت الصورة النهائية لقائمة أبعاد القيم الوطنية من خمس (٥) قيم رئيسية هي: (الحرية، المساواة، المسؤولية المدنية، المشاركة المجتمعية، الانتماء) ويندرج تحت كل قيمة رئيسية منها مجموعة من المؤشرات الفرعية بلغ عددها (٤٥) مؤشر فرعي (*).

خامساً إعداد الإطار العام للتصور المقترح لتطوير مقرر التاريخ في ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م:

استناداً لنتائج تحليل محتوى منهج التاريخ للصف الأول الثانوي (في ضوء المبادئ التربوية لإستراتيجية التنمية المستدامة)، واعتماداً على قائمة أبعاد الأمن القومي ومؤشراتها وقائمة القيم الوطنية ومؤشراتها اللازم تميمتها لدى الطلاب قام الباحث بإعداد تصور مقترح لتطوير مقرر التاريخ للصف الأول الثانوي تحت عنوان (مصر الحضارة - وطن آمن-) وذلك على النحو التالي : تحديد عناوين وحدات المقرر- تحديد عناصر وموضوعات المحتوى العلمي- تحديد نواتج التعلم لوحدات المقرر- تحديد إستراتيجيات وأساليب التدريس- تحديد الأنشطة التعليمية (التقويمية- الإثرائية)- تحديد مصادر التعلم.

تحديد أساليب التقويم، وتم عرض التصور المقترح على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للحكم على صلاحيته، وقام الباحث بتعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم ليصل إلى صورته النهائية. (*)

سادساً بناء وحدات من وحدات التصور المقترح وقد تضمن ذلك ما يلي :

(*) ملحق (٥) الصورة النهائية لقائمة القيم الوطنية.

(*) ملحق (٦) التصور المقترح لمقرر التاريخ للصف الأول الثانوي.

❖ **اختيار موضوعات الوجدتين:** اختار الباحث الوحدة الثالثة بعنوان (عناصر قوة الدولة المصرية) والوحدة الرابعة بعنوان (المواطنة والدولة المدنية) من وحدات التصور المقترح ليقوم بينهما حيث ارتأى الباحث أن موضوعات هاتين الوجدتين من أكثر وحدات التصور المقترح مناسبة لمعالجة متغيرات البحث التابعة بين طياتها.

❖ **تحديد الأهداف العامة للوجدتين:** تهدف الوجدتين التجريبيتين إلى أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يحدد المقصود بمفهوم الدولة ونظام الحكم الذي تسير عليه مصر.
- يفاضل بين النظم السياسية التي يجب أن تعتمد عليها دولته.
- يقدر أهمية وجود نظام حكم محدد.
- يضع تصورًا لشكل الحياة في حال عدم وجود دستور للبلاد.
- يتعرف المشكلات السياسية التي تهدد أمن مصر القومي
- يحدد وسائل تحقيق وحماية الأمن القومي في المجال الداخلي والخارجي.
- يحدد مؤشرات القوة العسكرية للدولة.
- يتعرف الهيكل التنظيمي للقوات المسلحة المصرية.
- يعدد الأدوار المنوطة للجيش في السلم.
- يقيم جهود الدولة في مواجهة التهديدات ذات الطبيعة العسكرية.
- يتعرف مكونات المركب الاقتصادي للدولة المصرية.
- يتعرف موارد الدولة الاقتصادية وثرواتها القومية.
- يستنتج مدى قوة الدولة ودرجة كفايتها الذاتية .
- يتعرف التركيب الاجتماعي للدولة المصرية.
- يعتز بهويته المصرية.
- يتمسك بالهوية الوطنية والجوانب الإيجابية في الشخصية المصرية.
- يوضح أهمية التعدد والتنوع وقبول الآخر في ظل الانفتاح الثقافي.
- يميز بين الوطن والمواطنة.

- يستنتج قيم ومكونات وأبعاد المواطنة.
- يشارك عملياً في التوعية بواجبات وحقوق المواطن من خلال الأنشطة المدرسية.
- يقترح أساليب لدعم الوحدة الوطنية.
- يمارس أدوار إيجابية لتفعيل المواطنة.

❖ **صياغة محتوى الوجدتين التجريبتين:** قام الباحث بصياغة محتوى الوجدتين من خلال الرجوع إلى الأدبيات المتخصصة، وراعى الباحث في صياغته لمحتوى الوجدتين ما يلي: معالجة المحتوى لجميع المؤشرات التي تدرج تحت أبعاد الأمن القومي - مراعاة أبعاد القيم الوطنية ومؤشراتها الفرعية التي تبناها البحث الحالي - إعداد ملحق خاص بالأنشطة والتدريبات لتوفير مزيد من الفرص لتدريب الطلاب على أبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية المستهدفة وتعميق فهمهم للمحتوى.

❖ **تحديد الموضوعات الرئيسية للوجدتين:** تم تحديد موضوعات الوجدتين في ضوء قائمة أبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية، فجاءت الوحدة الثالثة بعنوان (عناصر قوة الدولة المصرية) وتضمنت خمس موضوعات يندرج تحتها العديد من العناصر التي تترجم مؤشرات أبعاد الأمن القومي، بينما جاءت الوحدة الرابعة بعنوان (المواطنة والدولة المدنية) وتضمنت خمس موضوعات يندرج تحتها العديد من العناصر التي تترجم مؤشرات أبعاد القيم الوطنية.

❖ **استراتيجيات وأساليب التدريس:** تم اختيار استراتيجيات وأساليب التدريس التي تتناسب مع محتوى الوجدتين وتنوعت ما بين الأحداث الجارية، وحل المشكلات، والقضايا الجدلية، والتساؤل الذاتي، والتعلم التعاوني، والعصف الذهني.

❖ **الأنشطة التعليمية:** تم إثراء الوجدتين بالعديد من الأنشطة التعليمية والتي تنوعت ما بين إثرائية وتقييمية.

❖ **مصادر التعلم:** تنوعت هي الأخرى ما بين القراءات الخارجية، كتاب الطالب، المكتبة المدرسية، شبكة المعلومات الدولية، وثيقة الدستور المصري، الخرائط التاريخية.

❖ **أساليب التقويم:** تنوعت ما بين تقويم بنائي/ تكويني في أثناء التدريس وذلك من خلال تنفيذ الأنشطة التعليمية التقويمية والإثرائية المقترحة، وتقويم نهائي في نهاية الوجدتين ويكون في صورة مقياس لقياس أبعاد الأمن القومي واختبار مواقف لقياس القيم الوطنية المستهدفة.

❖ **إعداد دليل المعلم:** وقد تضمن ما يلي: مقدمة الدليل - فلسفة المنهج وأهدافه - المحتوى الدراسي - مخرجات التعلم لموضوعات الوجدتين - الأنشطة التعليمية - مصادر التعلم - أساليب التقويم - خطة السير في تدريس موضوعات الوجدتين - المراجع التي يمكن للمعلم الاستعانة بها عند تدريس الوجدتين.

❖ **الصورة النهائية للوجدتين:** تم عرض الوجدتين التجريبتين (دليل المعلم + كتاب الطالب) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للحكم على صلاحيتهما للتطبيق التجريبي، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات المقترحة لتصل الوجدتين إلى صورتها النهائية الصالحة للتطبيق (كتاب الطالب (*)) + كراسة الأنشطة والتدريبات (*)) + دليل المعلم (*))

سابعاً بناء أدوات البحث:

أ- إعداد مقياس الوعي بالأمن القومي:

١- **تحديد الهدف من المقياس:** التعرف على درجة تحقق أبعاد الأمن القومي المستهدفة في البحث الحالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٢- **صياغة مفردات المقياس:** تم صياغة مفردات المقياس في صورة عبارات جدلية تختلف حولها وجهات النظر، تدور حول أبعاد الأمن القومي (البعد الثقافي، البعد السياسي، البعد العسكري، البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي) ومؤشراتها التي تبناها البحث الحالي، وقد درجت الإجابة على عبارات المقياس تدريجاً ثلاثياً

(* ملحق (٧) الصورة النهائية لكتاب الطالب للوجدتين التجريبتين.

(* ملحق (٨) الصورة النهائية لكراسة الأنشطة والتدريبات.

(* ملحق (٩) الصورة النهائية لدليل المعلم لتدريس الوجدتين التجريبتين.

وفقاً لطريقة ليكرت (دائماً - أحياناً - نادراً) لتحديد درجة انطباق العبارات على سلوك الطالب تجاه بعض الموضوعات والمواقف.

٣- **تقدير درجات المقياس:** بلغ عدد مفردات المقياس (٧٥) مفردة بعضها موجبة وبعضها سالبة وقد استخدمت طريقة ليكرت الثلاثية لتقدير استجابة الطلاب، وذلك بإعطاء العبارات الموجبة الدرجات التالية (دائماً = ٣، أحياناً = ٢، نادراً = ١)، ويتم إعطاء الدرجات السابقة بصورة عكسية في حالة العبارات السالبة.

٤- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** تم تطبيق المقياس على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي (٤٠) طالبة بمدرسة إهناسيا الثانوية بنات وذلك بهدف:

- **حساب معامل ثبات المقياس:** تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق تقسيم أسئلة المقياس إلى أسئلة فردية وأسئلة زوجية، وإيجاد معامل الارتباط بين الأسئلة الفردية والزوجية، وقد تبين أن معامل الثبات يساوى (٠.٨٠) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق.

- **حساب معامل صدق الاختبار:** تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب صدق المحتوى أو الصدق المنطقي وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والذين أكدوا صلاحية المقياس لقياس ما وضع لقياسه، والصدق الذاتي أو الإحصائي للمقياس من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وتبين أن معامل الصدق الذاتي يساوى (٠.٨٩)، وهذا يدل على تميز الاختبار بدرجة صدق عالية.

- **حساب زمن المقياس:** تم حساب زمن المقياس عن طريق استخدام معادلة حساب متوسط زمن تطبيق الاختبار وقد بلغ (٥٥ دقيقة) بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات المقياس ومن ثم يصبح الزمن الكلى لتطبيق المقياس (٦٠) دقيقة.

٥- **الصورة النهائية للمقياس:** بعد عرض المقياس على السادة المحكمين، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية للمقياس أصبح المقياس في صورته النهائية (*) تمهيداً للتطبيق على مجموعة البحث.

ب- إعداد اختبار القيم الوطنية:

(*) ملحق (١٠) الصورة النهائية لمقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي.

- ١- **تحديد الهدف من الاختبار:** التعرف على درجة تحقق القيم الوطنية المستهدفة في البحث الحالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- ٢- **صياغة مفردات الاختبار:** تم صياغة مفردات الاختبار في صورة مجموعة من العبارات (المواقف) أسفل كل موقف (٤) بدائل تتضمن بديلاً واحداً صحيحاً وينتهي كل موقف بسؤال للطالب ليحدد سلوكه إذا ما تعرض لمثل هذا الموقف، وتم صياغة هذه المواقف في ضوء القيم الوطنية (الحرية، المساواة، المسؤولية المدنية المشاركة المجتمعية، الانتماء) ومؤشراتها التي تبناها البحث الحالي.
- ٣- **تقدير درجات الاختبار:** بلغ عدد مفردات الاختبار (٤٠) مفردة (موقف) وكل مفردة يعقبها أربع اختيارات، ولكل مفردة (٤) درجات والدرجة الكلية للاختبار (١٦٠) درجة.
- ٤- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تطبيق الاختبار على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي (٤٠) طالبة بمدرسة إهناسيا الثانوية بنات وذلك بهدف:
 - **حساب معامل ثبات المقياس:** تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق تقسيم أسئلة الاختبار إلى أسئلة فردية وأسئلة زوجية، وإيجاد معامل الارتباط بين الأسئلة الفردية والزوجية، وقد تبين أن معامل الثبات يساوي (٠,٧٨) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق.
 - **حساب معامل صدق الاختبار:** تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب صدق المحتوى أو الصدق المنطقي وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والذين أكدوا صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، والصدق الذاتي أو الإحصائي للمقياس من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وتبين أن معامل الصدق الذاتي يساوي (٠,٨٨)، وهذا يدل على تميز الاختبار بدرجة صدق عالية.
 - **حساب زمن المقياس:** تم حساب زمن المقياس عن طريق استخدام معادلة حساب متوسط زمن تطبيق الاختبار وقد بلغ (٥٠ دقيقة) بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات المقياس ومن ثم يصبح الزمن الكلي لتطبيق المقياس (٥٥) دقيقة.

٥- الصورة النهائية للاختبار: بعد عرض الاختبار على السادة المحكمين، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية (*) تمهيداً للتطبيق على مجموعة البحث.

التجربة الميدانية للبحث:

مرت التجربة الميدانية للبحث بالخطوات التالية:

١- الهدف من تجربة البحث: هدفت تجربة البحث إلى التعرف على أثر تدريس وحدتين دراسيتين من التصور المقترح لمنهج التاريخ للصف الأول الثانوي في ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة " رؤية مصر ٢٠٣٠ " على تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية لدى الطلاب.

٢- اختيار مجموعة البحث: تكونت عينة البحث من (٤٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة " إهناسيا الثانوية بنات بإدارة إهناسيا التعليمية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠، وقد تم اختيار هذه المدرسة للاعتبارات الآتية: - (موافقة إدارة المدرسة على إجراء تجربة الدراسة، وتذليل العقبات التي قد تحدث أثناء التطبيق - تنسم إدارة المدرسة بالجد والحرص على تطبيق كل ما هو جديد في مجال المناهج الدراسية - استعداد بعض معلمي التاريخ بهذه المدرسة للتعاون مع الباحث أثناء تجربة البحث.

٣- التصميم التجريبي للبحث: استخدم البحث التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة الذي يتضمن مجموعة تجريبية واحدة، وذلك من خلال تطبيق أدوات البحث قبلياً على المجموعة التجريبية، ثم تدريس وحدتين التجريبيتين من التصور المقترح، ثم إعادة تطبيق أدوات البحث بعدياً عليهم، يليها معالجة النتائج إحصائياً استعداداً لمناقشتها وتفسيرها.

٤- التطبيق القبلي لأدوات البحث: طُبقت أدوات البحث على المجموعة التجريبية في شهر أكتوبر (يوم الاثنين ٧/١٠/٢٠١٩) في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

(*) ملحق (١٠) الصورة النهائية لاختبار مواقف القيم الوطنية.

- ٥- **تدريس الوجدتين التجريبتين قبل تدريس الوجدتين المعاد التقى الباحث بمعلمة فصل المجموعة التجريبية (*) لتوضيح الغرض من البحث وأهميته وإجراءات التدريس، مع تزويد المعلمة بدليل يسترشد به في عملية التدريس، وقد قامت المعلمة بتطبيق الوجدتين في الفصل الدراسي الأول مع قيام الباحث بمتابعته أسبوعياً، وتم تدريس الوجدتين المقترحتين للطالبات مجموعة البحث يوم الثلاثاء الموافق ١٠/٨/٢٠١٩م، وقد استغرق التدريس شهرين ونصف تقريباً بواقع فترة أسبوعياً وانتهى التدريس يوم الاثنين الموافق ١٢/٢٣/٢٠١٩م.**
- ٦- **التطبيق البعدي لأدوات البحث: تم إعادة تطبيق أدوات البحث (يوم الأربعاء ٢٥/١٢/٢٠١٩) بعدياً على المجموعة التجريبية، وقد تم التصحيح وتحليل البيانات إحصائياً.**

تحليل النتائج وتفسيرها:

تم رصد نتائج تطبيق أدوات البحث بعدياً ومعالجتها إحصائياً، وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها:

أولاً عرض النتائج المتعلقة بمقياس الوعي بالأمن القومي:

الفرض الأول: ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي - البعدي) لمقياس الوعي بالأمن القومي في كل بعد من أبعاده على حده لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي، وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

يبين قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي لكل بعد من أبعاده

(*) الأستاذة / نيفين لبيب معلم التاريخ بالمدرسة التجريبية.

أبعاد الأمن القومي	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
الأمن الثقافي	القبلي	٨,١٢	٠,٨٥٢	٤٠,٦٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدي	١٥,٠٧	١,٣٤		
الأمن السياسي	القبلي	٩,٥٢	٠,٨٥٥	٤٣,٦١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدي	١٧,٤٠	١,٢٨		
الأمن العسكري	القبلي	٧,١٥	١,٤٢	٣٨,٦٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدي	١٤,٨٠	١,٦٦		
الأمن الاقتصادي	القبلي	٦,٩٢	٠,٨٦٦	٣٩,٥٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدي	١٦,٠٢	١,٢١		
الأمن الاجتماعي	القبلي	٧,١٥	١,٤٤	٣٢,٩٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدي	١٧,٤٠	٢,٠٣		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي لكل بعد من الأبعاد على حده حيث أن قيمة " ت " المحسوبة لبعد الأمن الثقافي (٤٠,٦٨)، ولبعد الأمن السياسي (٤٣,٦١)، ولبعد الأمن العسكري (٣٨,٦٨)، ولبعد الأمن الاقتصادي (٣٩,٥٧)، ولبعد الأمن الاجتماعي (٣٢,٩٥) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٣٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي لكل بعد على حده الأمر الذي يقود إلى قبول الفرض الأول من فروض البحث

الفرض الثاني: ينص على " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي- البعدي) لمقياس الوعي بالأمن القومي ككل لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي، وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

يبين قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي ككل

المجموعة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية (مجموعة البحث)	القبلي	٢٣,٩٧	٩,٠٢	٤٦,٤٩	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدي	٥٦,٤٧	١٠,٦٩		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي ككل حيث أن قيمة "ت" المحسوبة للمقياس ككل (٤٦,٤٩) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي ككل الأمر الذي يقود إلى قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

ويمكن تفسير هذه النتائج المتعلقة (بالوعي بالأمن القومي) بما يلي:

➤ التصور المقترح عالج جانبًا هامًا من جوانب القصور في المقرر الحالي والمتمثل في إغفاله لقضايا وأبعاد الأمن القومي المصري ، لذا فقد هدف التصور المقترح على توظيف محتوى المقرر في تحقيق التوعية الأمنية بأبعاد الأمن القومي المصري وعوامل ومصادر تهديدها وكيفية مواجهتها ، فضلًا عن تناوله لبعض

القضايا ذات الطبيعة العسكرية والتي توضح دور القوات المسلحة المصرية في الحفاظ على الأمن العسكري المصري، إضافة إلى عرض لدور الجيش في الحفاظ على الأمن القومي المصري في الداخل والخارج مما ساعد في تنمية الوعي بتلك الأبعاد وغيرها لدى الطلاب.

➤ طبيعة الموضوعات التي عالجها المحتوى والتي تمس التركيب الاجتماعي والاقتصادي للدولة المصرية وعناصر قوتها وأهم أوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي ساعدت في خلق الدافع لدى الطلاب للبحث والدراسة لمختلف الموضوعات التي عالجها المحتوى في محاولة لتفسيرها وتحليلها وهو ما أسهم في زيادة وعي الطلاب بتلك الأبعاد (الاجتماعي- الاقتصادي) من الأمن القومي.

➤ طبيعة الموضوعات التي عالجها المحتوى والتي تناولت الهوية الثقافية المصرية وطبيعة الشخصية المصرية وعناصر قوتها وسماتها المميزة ساعدت في خلق الدافع لدى الطلاب للتفاعل مع تلك الموضوعات والاهتمام بدراستها ما أسهم في زيادة وعي الطلاب بالبعد الثقافي للأمن القومي المصري.

➤ تضمن التصور قيام الطلاب بالعديد من الأنشطة في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة تضمنت مشاهدة مقاطع فيديو، والمواقع العلمية عبر الإنترنت، وكتابة العديد من المقالات ونشرها على صفحاتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي مما أسهم في زيادة تفاعل الطلاب مع موضوعات التصور المقترح الأمر الذي انعكس على زيادة وعيهم بأبعاد الأمن القومي.

➤ تضمن تدريس المحتوى استخدام استراتيجيات وأساليب تدريس متنوعة تعتمد على توظيف ما يتعلمه الطلاب في حياتهم الواقعية وشملت تلك الاستراتيجيات (حل المشكلات - الأحداث الجارية - التساؤل الذاتي.... وغيرها) مما حفز الطلاب على تحقيق الأهداف المحددة والتي من أهمها زيادة الوعي بالأمن القومي لديهم.

ثانياً عرض النتائج المتعلقة باختبار القيم الوطنية:

الفرض الثالث: ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي - البعدي) لاختبار مواقف القيم الوطنية في كل قيمة على حده لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف القيم الوطنية، وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

قيمة " ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف القيم الوطنية لكل قيمة على حده

القيم الوطنية	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
الحرية	القبلي	٥,٦٥	١,٥٦	٨,٥١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدي	١٠,٧١	٤,٦٥		
المساواة	القبلي	٥,١٤	٢,١٢	٨,١٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدي	١٠,٨١	٤,٢٨		
المسؤولية المدنية	القبلي	٦,١٥	١,٢٢	٧,٢٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدي	١٤,٨٠	٢,٨٥		
المشاركة المجتمعية	القبلي	٤,٩٢	١,٨٥	٧,١٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدي	٩,١٧	٢,٢١		
الانتماء	القبلي	٧,١٥	١,١٢	٩,٩٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدي	١٣,٤٠	٢,٠٣		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف القيم الوطنية لكل قيمة على حده حيث أن قيمة " ت " المحسوبة لقيمة الحرية (٨,٥١)، وقيمة المساواة (٨,١٢)، وقيمة المسؤولية المدنية (٧,٢٢)، وقيمة المشاركة المجتمعية (٧,١٥)، وقيمة الانتماء (٩,٩٥) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٣٩)

ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف القيم الوطنية لكل قيمة على حده الأمر الذي يقود إلى قبول الفرض الثالث من فروض البحث.

الفرض الرابع: ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي- البعدي) لاختبار مواقف القيم الوطنية ككل لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القيم الوطنية ككل، وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

يبين قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف القيم الوطنية ككل

المجموعة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية (مجموعة البحث)	القبلي	٢٣,٤٧	٨,٠٩	١١,٢١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدي	٤١,٩٧	١٦,٦٩		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف القيم الوطنية ككل حيث إن قيمة "ت" المحسوبة للمقياس ككل (١١,٢١) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف القيم الوطنية ككل الأمر الذي يقود إلى قبول الفرض الرابع من فروض البحث.

ويمكن تفسير هذه النتائج المتعلقة (بالقيم الوطنية) بما يلي:

- عرض التصور المقترح للعديد من الموضوعات التي توضح مفهوم المواطنة، وأبعادها، وحقوق المواطن وواجباته وضمائنها وغيرها من الموضوعات شملتها وحدة " المواطنة والدولة المدنية " مما كان له أكبر الأثر في تعميق مستوى الانتماء والولاء الوطني وتشكيل السلوك الإيجابي للمواطن تجاه وطنه وتهيئته لتحمل مسؤوليته في الحفاظ على الأمن القومي بمفهومه الشامل والتمسك بالقيم الوطنية الأصيلة.
- تنوع الأنشطة التعليمية التي تضمنتها وحدة " المواطنة والدولة المدنية " من التصور المقترح والتي شملت عمل ملف للأحداث الجارية، وعمل مجلات حائط، وكتابة بعض البحوث القصيرة عن أهم القيم الوطنية مثل الحرية والمساواة والمشاركة السياسية إلخ وهذه المشاركة كانت عاملاً هاماً في ارتفاع مستوى القيم الوطنية لدى مجموعة البحث.
- أتاحت أساليب واستراتيجيات التدريس المستخدمة في تنفيذ التصور المقترح الفرص أمام الطلاب للحوار والنقاش وتعدد الآراء واختلافها دون تعصب، واتخاذ القرارات بعقلانية وروية بعيداً عن روح التعصب المذموم والتنافس البغيض الأمر الذي انعكس على مستوى القيم الوطنية المستهدفة من خلال البحث الحالي لدى الطلاب.
- تضمن محتوى التصور المقترح العديد من الأفكار الجديدة والغير مألوفة إلى جانب عرض للكثير من المواقف والأحداث التاريخية التي توضح انتماء المصريين لوطنهم مما حقق دافعية ذاتية للطلاب للتعلم ساعدت على إثراء بيئة التعلم وتنمية العديد من القيم الوطنية لدى الطلاب حيث إن المواقف والأحداث التاريخية تعد مدخلاً قوياً وفعالاً في غرس هذه القيم لدى الطلاب.

ثالثاً عرض النتائج المتعلقة بتأثير تدريس الوجدتين التجريبتين في ضوء

استراتيجية التنمية المستدامة " رؤية مصر ٢٠٣٠ "

الفرض الخامس " يتصف التصور المقترح القائم على استراتيجية التنمية المستدامة " رؤية مصر ٢٠٣٠ " لتطوير منهج التاريخ بدرجة مناسبة من التأثير في تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ".

وللتحقق والتأكد من حجم تأثير الوجدتين الدراسيتين من التصور المقترح- مصر الحضارة - وطن آمن- (المتغير المستقل) في تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية (المتغيرات التابعة)، تم استخدام البرنامج الإحصائي " spss " في حساب مقدار حجم التأثير لمربع إيتا (η^2)، كأحد مؤشرات حجم الأثر، ويوضح جدول التالي (٦) قيمة معدل إيتا (η^2) ودلالة حجم التأثير لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالأمن القومي واختبار القيم الوطنية.

جدول (٦)

يوضح قيمة معدل إيتا (η^2) ودلالة حجم التأثير لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الأمن القومي واختبار القيم الوطنية

مقدار حجم التأثير	قيمة D	قيمة η^2	قيمة ت	متوسط التطبيق البعدي	متوسط التطبيق القبلي	المتغيرات	
						المتغير التابع	المتغير المستقل
مرتفع (كبير)	١.٥٤	٠,٧٠	٤٦,٤٩	٥٦,٤٧	٢٢,٩٧	الأمن القومي	الوجدتين التجريبتين
مرتفع (كبير)	١.١٨	٠,٩٨	١١,٢١	٤١,٩٧	٢٢,٤٧	القيم الوطنية	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- قيمة مربع إيتا (η^2) قد بلغت (٠.٧٠) لمقياس الوعي بالأمن القومي، و(٠.٩٨) لاختبار القيم الوطنية.
- كما بلغت قيمة (d) التي تعبر عن حجم التأثير بالنسبة لمقياس الوعي بأبعاد المن القومي (١.٥٤) و(١.٠٨) لاختبار القيم الوطنية، وبما أن قيمة (d) أكبر من (٠.٩٦) في كل من مقياس الأمن القومي واختبار القيم الوطنية، الأمر الذي يشير إلى أن التصور المقترح (المتغير المستقل) له حجم تأثير مرتفع أو كبير في تدريس التاريخ وفي تنمية الوعي بالأمن القومي والقيم الوطنية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير هذه النتائج المتعلقة (بتأثير تدريس الوحدتين في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة " رؤية مصر ٢٠٣٠") بما يلي:

➤ تهيئة المناخ الملائم داخل بيئة التعلم أثناء تدريس موضوعات التصور المقترح حيث روعي منذ اللحظة الأولى للتدريس تشجيع لطلاب على حرية التعبير عن الآراء، إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم، تنمية قبول الآخر والمسئولية الفردية.

➤ طبيعة الخبرات التعليمية التي قُدمت للطلاب والتي اتسمت بالدقة العلمية والبساطة وحسن تنظيمها حيث إنها اشتملت على حقائق ومفاهيم وتعميمات ومبادئ متدرجة من السهل إلى الصعب، كذلك اشتملت على تقديم موضوعات وقضايا أساسية عن الأمن القومي بأبعاده المتعددة إلى جانب الكثير من القيم الوطنية التي يجب أن يتحلى بها الطلاب في تلك المرحلة العمرية مما كان له أكبر الأثر في تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي واكتساب الكثير من القيم الوطنية لدى الطلاب.

➤ طبيعة المرحلة العمرية للطلاب ففي هذه المرحلة تتبلور أفكار الطلاب السياسية والاجتماعية واتجاهاتهم وقناعاتهم الفكرية والأيدلوجية وهذا ما سعى التصور المقترح لمراعاته بتوفير محتوى يتوافق مع خصائص هذه المرحلة ومتطلباتها ويهدف إلى إكساب الطلاب مرجعية معرفية مفاهيمية مهارية قيمة تسهم في تشكيل الهوية السياسية الوطنية لدى الطلاب.

➤ تنوع الوسائل التعليمية التي استخدمت أثناء تدريس موضوعات التصور المقترح حيث تنوعت ما بين استخدام الصور والخرائط التاريخية والسياسية وأشكال الانفوجراف والرسوم التوضيحية ساعد على تبسيط المحتوى العلمي لموضوعات التصور المقترح وزاد من حماس الطلاب ودافعيتهم نحو تعلم واستيعاب موضوعات التصور المقترح وانعكس على أدائهم أثناء عملية التقويم.

➤ استمرارية عملية التقويم حيث كان يتم التقويم أثناء التعلم والقيام بالأنشطة وكذلك عقب كل موضوع من موضوعات وحدات التصور المقترح، ثم التقويم النهائي للوحدة للتعرف على مستوى الوعي بأبعاد الأمن القومي واكتسابهم للقيم الوطنية

وهذا أدى إلى إدراك الطلاب مدى أهمية هذا الأمر وساعد على خلق بيئة تنافسية بين الطلاب.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يوصى الباحث بما يلي:

- تضمين منهج التاريخ للصف الأول الثانوي المبادئ التربوية المتضمنة برؤية مصر ٢٠٣٠.
- تقويم وعي المعلمين والمتعلمين بالمبادئ التربوية المتضمنة باستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠".
- عقد دورات تدريبية لمخططي المناهج لتدريبهم على تخطيط المنهج في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة برؤية مصر ٢٠٣٠.
- توجيه أنظار مطوري المناهج إلى أهمية تفعيل استراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠ مما يساعد على ترسيخها لدى الطلاب.
- التوسع في استخدام مشروعات بحثية التي تساعد الطلاب على توظيف استراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠ في حل المشكلات والقضايا المعاصرة التي تواجه المجتمع.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوضيح الكيفية التي يتم بها تحقيق التوعية الأمنية أثناء تنفيذهم لمقرراتهم الدراسية.
- تنظيم ندوات للطلاب تهدف على نشر الوعي الأمني المتوازن وذلك من خلال الاستعانة بخبراء في المجال الأمني.
- تضمين محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية القيم الوطنية بشكل متتابع ومتكامل ومستمر، حسب مستويات ومتطلبات كل صف دراسي.
- إثراء مناهج التاريخ في مختلف المراحل التعليمية بالأنشطة الصفية واللاصفية التي تسهم في تفعيل وممارسة منظومة القيم الوطنية المستهدفة لتخرج عن الإطار النظري وتتمثل سلوكاً يمارسه الطلاب.

- الاستعانة بالمنهج المطور في هذا البحث كأساس عند تصميم وتنفيذ مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.
- التركيز في تدريس التاريخ على استراتيجيات التدريس الحديثة التي تساعد على تنمية أبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية لدى الطلاب.
- مراجعة أساليب تقويم تعلم الطلاب بالمرحلة الثانوية بحيث تحتل أبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية جانباً مهماً في تقويمه.

مقترحات ببحوث أخرى:

- دراسة تقييمية لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية الإعدادية في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة باستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م".
- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م".
- فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التنمية المستدامة لتنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية وحدة تعليمية مقترحة في ضوء أبعاد الأمن القومي في تنمية المفاهيم الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج مقترح في الثقافة الأمنية قائم على الموديلات التعليمية لتنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي لدى طلاب كلية التربية.
- فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية (الصفية - اللاصفية) في تنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- القيم الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (دراسة تقييمية).

المراجع

- إبراهيم شلبي، أحمد. (٢٠٠٨). تصور مقترح لمناهج الجغرافيا من الروضة حتى نهاية الصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير مقترحة لتنمية المواطنة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، المؤتمر العلمي الأول، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس ١٩ - ٢٠ يونيو، المجلد الأول ٣٩.
- أبو رواش السيد محمود، هبه (٢٠١٤). المساعدات الإنمائية الدولية للتعليم قبل الجامعي في مصر على ضوء مفهوم التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- أبو عيد عماد، محمد (٢٠١٧): " أدوات ومنهجيات تطبيق المكتبات لرؤية ٢٠٣٠"، المؤتمر الثامن للجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات ، مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة ، ج(١) ، ص ص ٤٥١-٤٧٤.
- أحمد عيد، رجاء، أبو الهدى، حسام الدين، محمد جمعة، صلاح (٢٠٠٨). ثقافة المواطنة الحلقة الأضعف في تدريس الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام، المؤتمر العلمي الأول تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩ - ٢٠ يونيو، المجلد الأول.
- بدر الدين أبو غازي، عماد (٢٠١٧). منظومة المعلومات في إستراتيجية التنمية المستدامة في مصر الإدراك - الواقع - الأمل، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، القاهرة، ع (٢٠)، ص ص ٢٩-٥٧.
- بدوي، أحمد كمال أحمد. (٢٠١٥). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على المواطنة بمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٧٠)، ص ص ١٩ - ١٩٣.

بن علي الغامدي عبد الرحمن (٢٠١٠). قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن
الفكري، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

بنت مرزوق الحازمي، عواطف (٢٠١٧). تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في
تفعيل رؤية ٢٠٣٠ في مجال الخدمة التطوعية للمجتمع، مؤتمر دور
الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠، جامعة القصيم، السعودية.

تركي المهيد، شمسة (٢٠١٨). أهم التحديات الجديدة التي تواجه مهنة الخدمة الاجتماعية
من خلال رؤية المملكة ٢٠٣٠، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية
المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، ج (٣)، ع (٥٩).

التيجاني أحمد، حسن (٢٠١٠). واقع الأمن العربي (البعد الفكري والتقني)، الملتقى
العلمي حول (الأمن الشامل: الواقع والمأمول)، عمان، جامعة الرباط
الوطني.

جمال الدين عبد المعطى، إنجي (٢٠٠٨). دور المنظمات غير الحكومية وانعكاساتها على
الأمن القومي المصري دراسة حالة لمنظمات حقوق الإنسان، رسالة
ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

حافظ أحمد، محمود وأبو العلا ، عبد التواب (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي ما وراء
معرفي على بعض قيم المواطنة وعادات الاستذكار لدى تلاميذ المرحلة
الإعدادية المتأخرين دراسياً في مادة الدراسات الاجتماعية، الجمعية
التربوية للدراسات الاجتماعية - دار الضيافة جامعة عين شمس، كلية
التربية، جامعة عين شمس ١٩-٢٠ يونيو، المجلد (١)، ص ص
١٧٣-٢٠٤.

حسن عبد الله، شيرين (٢٠١٦). تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في
ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، رسالة ماجستير غير منشورة،
كلية التربية، جامعة عين شمس.

حسين أبو صالح، محمد (٢٠١٣). ترقية الوعي الأمني: الأبعاد الاستراتيجية، السياسات،
الآليات، مركز التنوير المعرفي، الخرطوم: الأكاديمية العليا للدراسات
الاستراتيجية والأمنية.

حسين إسماعيل، مروى (٢٠١٦). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على بعض أبعاد خطة التنمية المستدامة ٢٠١٦-٢٠٣٠ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالب المعلم، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٨٥)، ص ٤٦-١.

حمدي عبد الرحمن سالم، محمد (٢٠١٥). تقييم التعليم الثانوي بمحافظة شمال سيناء في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

حميدان العيادي، محمد، وعيسى الغيشان، ريماء (٢٠١١). درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة الإسرائ الخاصة، الأردن، مجلد ٣٨، ص ص. ١٥٧٨-١٦٠٠

حيوله، إيمان (٢٠١٦). دور التعليم الجامعي العالي في تحقيق التنمية المستدامة: حالة الجزائر، مجلة المدير الناجح، جمعية إدارة الأعمال العربية، مصر، ع (١٥٣): ص ص ٨٠-٨٤.

خضراء، براك (٢٠١٤). واقع القيم الوطنية بالإصلاحات التربوية الجزائرية، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، ع (١٤).

رسمي حماد، عادل (٢٠٠١). برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

زارع أحمد، والحنان، محمد طاهر. (٢٠١٦). التعلم القائم على أبعاد المدخل الوظيفي في تدريس الدراسات الاجتماعية وأثره على تنمية مهارة إدارة الأزمات والوعي بالأمن القومي الشامل لدى طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ص ص ٤٠٧-٤٤١.

زايد، غادة عبد الفتاح (٢٠٢٠). برنامج في التاريخ قائم على إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى

طلاب المرحلة الثانوية"، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع (٧٩) ، ص ص ٦١٢ - ٦٦٨.

زكى، عبد المعطى (٢٠١٦). *الأمن القومي قراءة في المفهوم والأبعاد*، القاهرة: المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية.

سامي محمود زايد، سمر (٢٠١٧). *تفعيل الشراكة بين الهيئة العامة لتعليم الكبار ومؤسسات المجتمع المدني في تلبية متطلبات التنمية المستدامة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للعلوم والآداب والتربية، جامعة عين شمس.

السعيد، هالة (٢٠١٧). *استراتيجية عام ٢٠٣٠، مجلة المال والتجارة*، مصر، ع (٥٨٢).
السليمان، إبراهيم سليمان. (٢٠٠٦). *دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض*، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم .

السماك، محمد أزهر (٢٠١٣). *الجغرافيا السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق* ، الأردن ، (عمان)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

العمرى، محمد سعيد (٢٠٠٩). *التربية الأمنية في المنهج الإسلامي أصولها ودورها في تكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لدى الأجيال تصور مقترح لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

المشاط، عبد المنعم (٢٠١٣). *اقتراب متكامل: الأمن القومي المصري عقب ثورة ٣٠ يونيو*، *مجلة السياسة الدولية*، مؤسسة الأهرام ، ع (١٩٦) ، ص ص ٥٢-٤٨

سيد إبراهيم داود، أحمد. (٢٠١٧). *فاعلية برنامج قائم على المدخل البيئي لتنمية الوعي بالأمن القومي وبعض مهارات التفكير المستقبلي من خلال تدريس*

التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنى سويف.

السيد أحمد الطاهر، رشيدة (٢٠١٨). خريطة مقترحة لأبحاث السياسات التعليمية في ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠، مجلة العلوم التربوية، ع (١)، القاهرة، ص ص ٣٢-١٠٨.

السيد شعبان إسماعيل، رضى (٢٠١٧). برنامج مقترح في الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب لتنمية الوعي بقضية التنمية المستدامة وبعض المهارات الحياتية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٩١)، ص ص ١٩-٩٥.

سيد، أحمد عبد الحميد. (٢٠١٦). تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء القضايا العالمية الملحة لتنمية الوعي بها وتنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٨١)، ص ص ١٩٣-٢١٧.

شاكر سعيد، محمود ، والحرفش ، خالد عبد العزيز (٢٠١٠). مفاهيم أمنية، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

صلاح الدين إبراهيم على، إنجي (٢٠١١). تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء مفهوم المواطنة بأبعادها المحلية والقومية والعالمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.

صلاح محمد حسن، ولاء (٢٠١٤): "فاعلية مقرر مقترح قائم على التعلم المدمج في تنمية المواطنة والاتجاه نحوه لدى الطالب معلم التاريخ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٦١)، ص ص ١٣-٦٥.

عاصم عبد الجليل، فاطمة (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي في تنمية بعض مفاهيم التنمية المستدامة بسيناء للطلاب المعلمين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

عبد الرازق عبد اللطيف، خالد (٢٠١٨). برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية في ضوء التربية المائية لتنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة العريش.

عبد العزيز على إبراهيم، خديجة (٢٠١٨). المرذود التربوي لحاضنات الأعمال الجامعية على تحقيق التنمية المستدامة في مصر (دراسة استشرافية)، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ع (٥)، ص ص ٣٦٥-٤٧٩.

عبد الفتاح أحمد إبراهيم، فاطمة (٢٠١٨). تصور مقترح لتطوير منهج التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠" وأثره على تنمية قيم المواطنة لديهم، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (١١٠)، ص ص ١-٣٨.

عبد الله المدني، خليل (٢٠١٣). مفهوم التوعية الأمنية: ورقة مفاهيمية. مركز التنوير المعرفي بالتعاون مع جامعة نايف للعلوم الأمنية، الخرطوم: الأكاديمية العليا للدراسات الاستراتيجية والأمنية.

عبد المولي طشطوش، هايل (٢٠١٢). الأمن الوطني وعناصر قوة الدولة في ظل النظام العالمي الجديد، الأردن (عمان): دار الحامد للنشر والتوزيع.

عبد الوهاب، على جودة (٢٠٠٨) اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ، بنها ، مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية

عرنوس، محمد على (٢٠١٨): " فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي "، مجلة كلية التربية ببورسعيد، ع (٢٣).

- عقيل، وصفى (٢٠١٤): " اتجاهات أعضاء مجالس الطلبة في الجامعات الأردنية نحو تأثيرات الربيع العربي على تنمية القيم الوطنية: دراسة ميدانية (٢٠١٣-٢٠١٤)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مج (١١)، ع (٢).
- على السيد رجب، أماني. (٢٠١٩). تطوير مناهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية قيم المواطنة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (١١٧)، ص ص ٦٨-١٤٦.
- عيد مرسى، شيرين (٢٠١٢). التخطيط الاستراتيجي لبرامج تعليم الكبار في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
- فاروق القرشي، عمر (٢٠١٧). تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٧٦)، ص ص ٣٧٦-٣٩٥.
- فيصل سعد الدين، هبه (٢٠١٣): " القيم الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة العليم الأساسي في سورية، دراسات تحليلية، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع (١٠٦).
- قاعد العتيبي، عواطف (٢٠١٨). نظام التعليم التقني لمواكبة تطورات رية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في ضوء التجربة اليابانية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ج (٢٩)، ع (١١٤).
- محمد المقادمة، يسرى (٢٠١٥). التنمية المستدامة بالتعليم العالي، مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن، مج (١٦)، ع (١)، ص ص ٢٤١-٢٦٨.
- محمد جمعة، صلاح (٢٠٠٦). التنشئة الاجتماعية ودورها في إكساب قيم المواطنة ومهاراتها"، المؤتمر العلمي الأول تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية - دار الضيافة جامعة عين شمس، كلية التربية، جامعة عين شمس ١٩-٢٠ يونيو، المجلد (١)، ص ص ٥٧-٧٤.

محمد سعيد، عاطف (٢٠١٠). فاعلية برنامج يعتمد على الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية في تنمية مفهوم الأمن القومي الشامل لدى تلاميذ الصف الرابع بالتعليم الأساسي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٣٠)، ص ص ١٤ - ٦٥.

محمد عبد الباسط، حسين (٢٠٠٩). تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٩).

محمد عبد الوارث، إيمان (٢٠١٧). تطوير مقرر الجغرافيا السياسية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن القومي وأثره في تنمية مهارات التفكير السياسي والقيم الوطنية لدى الطلاب، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٨٦)، ص ص ٢١ - ٨٢.

محمد عقلة، حسام (٢٠٠٦). واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

محمد غنيم، عثمان، وأبوزنط، ماجدة (٢٠٠٩). التنمية المستدامة أساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

محمد فرغلي سيد، أمل (٢٠١٥). تطوير مناهج التاريخ في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي والوعي بها وأثره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٢٩)، ص ص ٤٧١ - ٤٧٩.

محمد مرسى، عمر (٢٠١٨). تصور مقترح لمتطلبات الرؤية الاستراتيجية لمصر ٢٠٣٠م في مجال البحث التربوي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ج (٣٤)، ع (٢).

محمد مسعود، عبد الله وعباس مراد، على (٢٠١٠). الأمن والأمن القومي مقارنة نظرية تطبيقية، ليبيا، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر.

محمد هاشم، هبه (٢٠١٢). برنامج تعلم ذاتي مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة للطلاب المعلمين بكلية التربية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

محمود الزنفلى، أحمد. (٢٠١٠). التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي لتلبية متطلبات التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

معيض آل سمير، فيصل (٢٠٠٧). استراتيجيات الإصلاح والتطوير الإداري ودورها في تعزيز الأمن الوطني، مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

موشيت دوجلاس (٢٠١٠). مبادئ التنمية المستدامة، (بهاء شاهين، مترجم) القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

نايف، أحمد و، الصرايرة، إسرائ نايف. (٢٠١٤). القيم الوطنية المتضمنة والمقترح تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج (٢)، ع (١٥٨)

نجيب الطيب، محمد (٢٠١٣). التوعية الأمنية - رؤية مستقبلية، الخرطوم، مركز التنوير المعرفي، الأكاديمية العليا للدراسات الإستراتيجية والأمنية.

نزارى، صفية (٢٠١١). الأمن الثقافي لمنطقة المغرب العربي في ظل تنامي العولمة: دراسة مقارنة لحالات الجزائر - تونس - المغرب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠١٦). إستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠، القاهرة.

يوسف الثلاثيني، نهاد (٢٠٠٧). الأمن العسكري في السنة النبوية دراسة موضوعية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر - غزة.

- Caghline,M., Danielle,S(2012) : Implications of International Events on Homeland Security:A case study of the Arab spring, United States. Department of Homeland Security office of Science and Technology Directorate, Homeland Security studies and analysis institute USA,Arlington
- Candy M .Beal (2007) : Teaching Social studies in Middle and Secondary Schools , ENorth Carolina State University
- Dahlin.B((2010): A State-independent Education for Citizenship Comparing Beliefs and Values Related to Civic and Moral Issues Students in Swedish Mainstream and Steiner Waldorf Schools. *Journal of Beliefs& Values* 31(2) 165-180
- Grossman, M;& Schortgen, F(2016): Building a National Security Program at a Small School: Identifying Opportunities and Overcoming Challenges, *Journal of Political Science education*, v12 n3 p318-334.
- Philippe cullet (2003): food security and intellectual property rights in developing countries. *Geneva international academic network* (gain-ruig). Switzerland.
- Skaggs,D.(2014): Higher education Higher Education as a Matter of National Security: Can a Democracy Plan Ahead? *Liberal Education*, V100, 1
- Zahorska,M.(2016): Education-Civic mnational or ..none,Journal for critical education Policy studies.
- Zevin, J (2007). *Social studies for the 21st century*. NJ: Lawrence Erlbawn-associates.